النحو الميسر

في

سؤال وجواب

بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

رقم الايداع ٢٠١٧/١١٢٨٦

الطبعة الأولى ٢٠١٧

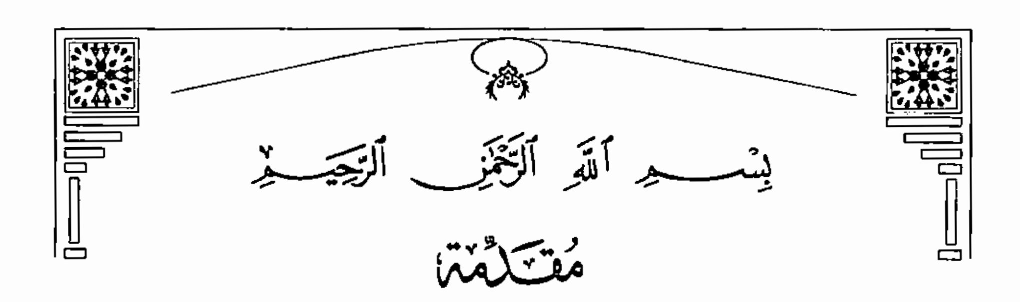


مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٠٤٠٤٦ ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤

Tokoboko_5@yahoo.com



الحمد لله القائل: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢]، والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد نبينا محمد ﷺ.

أما بعد:

فهذا كتابٌ في قواعد النحو وهو عبارة عن التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد جعلته في سؤال وجواب بعد أن حذفت الأسئلة والتدريبات ورأيت أن جعل الكتاب في سؤال وجواب فيه تسهيل وتيسير على الطلاب فأسميته بـ «النحو الميسر» أسأل الله ﷻ أن ينفع به الطلابا، والأجر والقبول والثوابا.

وكتبه

إسلام محمود دربالة

الْمقَدَّمَاتُ

س: ما تعريف النحو؟

ج: كلمة «نحو»: «تطلق في اللغة العربية علي عدَّة معان: منها الْجِهَةُ، تقول ذَهَبْتُ نَحْو فلاَنٍ، أي: جِهَتَهُ، ومنها الشّبْهُ والمِثْلُ، تقول: مُحَمَّدٌ نَحْو عَلِيّ، أي شِبْهُهُ وَمِثْلُهُ».

وتطلق كلمة «نحو»: «في اصطلاح العلماء علي العلم بالقواعد التي يُعْرَف بها أحكامُ أوَاخِرِ الكلمات العربية في خال تركيبها: من الإعراب، والبناء وما يتبع ذلك».

س: وما موضوع علم النحو؟

ج: موضوعُ علمِ النحوِ: الكلمات العربيةُ، من جهة البحث عن أحوالها المذكورة.

س: وما ثمرة تعلم علم النحو؟

ج: ثمرة تَعَلُّم علم النحو: صِيَانَةُ اللسان عن الخطأ في الكلام العَرَبِّي، وَفَهْمُ القرّآنِ الكريم والحديثِ النبويّ فَهْمًا صحيحًا، اللذَيْنِ هما أَصْلُ الشَّريعَةِ الإسلامية وعليهما مَدَارُها.

س: وما نسبته؟

ج: هو من العلوم العربية.

س: ومن واضع علم النحو؟

ج: المشهور أن أوّل واضع لعلم النحو هو أبو الأَسْوَدِ الدُّؤلِيُّ، بأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ.

س: وما حكم الشارع فيه؟

ج: تعلمُه فَرْضٌ من فروض الكفاية، وربما تَعَيَّنَ تعَلُّمُهُ على واحدٍ فَصَار فَرْضَ عَيْنٍ عليه.

س: ما المقصود بالكلام، وما هي معانيه؟

ج: لِلَفْظِ «الكلام» معنيَان: أحدهما لغوي، والثاني نحويّ

أما الكلام اللغوي: فهو عبارة عَمَّا تَحْصُلُ بسببه فَائِدَةٌ، سواءٌ أكان لفظًا، أم لم يكن كالخط والكتابة والإشارة.

وأما الكلامُ النحويُّ: فلابُدَّ من أن يجتمع فيه أربعة أمور: الأول أن يكون لفظًا، والثاني أن يكون مركّبًا، والثالث أن يكون مفيدًا، والرابع أن يكون موضوعًا بالوضع العربي.

ومعني كونه لفظًا: أن يكون صَوْتًا مشتملًا علي بعض الحروف الهجائية التي تبتدئ بالألف وتنتهي بالياء ومثاله «أحمد» و«يكتب» و«سعيد» فإن كل واحدةٍ من هذه الكلمات الثلاث عند النطق بها تكون صَوْتاَ مشتملًا عَلَي أربعة أحْرُفٍ هجائية: فالإشارة مثلًا لا تسمَّي كلامًا عند النحويين؛ لعدم كونها صوتًا مشتملًا علي بعض الحروف، وإن كانت تسمي عند اللغويين كلامًا؛ لحصول الفائدة بها.

ومعني كونه مركبًا: أن يكون مؤلفًا من كلمتين أو أكْثَرَ، نحو: «مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ» و«الْعِلْمُ نَافِعٌ» و«يَبْلُغُ الْمُجْتَهِدُ الْمَجْدَ» و«لِكلِّ مُجْتَهِدً نَصِيبٌ» و«الْعِلْمُ خَيْرُ مَا تَسْعَي إِلَيْهْ» فكل عبارة من هذه العبارات تسمي كلامًا، وكل عبارة منها مؤلفةٌ من كلمتين أو أكْثَرَ، فالكلمة الواحدة لا تسمَّي كلامًا عند النحاة إلا إذا انْضَمَّ إليها غيرها: سواءٌ أكان انضمام غيرها إليها حقيقةً كالأمثلة السابقة، أم تقديرًا، كما إذا قال لك قائل: مَنْ أَخُوكَ؟ فتقول: مُحَمَّدٌ، فهذه الكلمة تُعتَبَرُ كلامًا؛ لأن التَّقدِير: مُحَمَّدٌ أَخِي: فهي في التقدير عبارة مؤلَّفة من كلمتين.

ومعني كونه مفيدًا: أن يَحْسُنَ سكوتُ المتكلم عليه، بحيث لا يبقي السَّامِعُ منتظرًا لشيءٍ آخر، فلو قلت: «إِذَا حَضَرَ الأُستَاذ» لا يسمي ذلك كلامًا، ولو أنَّه لفظ مركب من ثلاث كلمات؛ لأن المخاطب ينتظر ما تقوله بعد هذا مِمَّا يَتَرَتَّبُ علي حضور الأستاذ، فإذا قلت: «إِذَا حَضَرَ الأُسْتَاذُ أَنْصَتَ التَّلاَمِيذُ» صار كلامًا لحصول الفائدة.

ومعني كونه موضوعًا بالوضع العربيِّ: أن تكون الألفاظ المستعملة في الكلام من الألفاظ التي وَضَعَتْهَا العربُ للدَّلالة على معنى من المعاني: مثلًا «حَضَرَ»: كلمة وضعها العربُ لمعنًى، وهو حصول الحضور في الزمان الماضي، وكلمة «محمد» قد وضعها العربُ لمعنًي، وهو ذات الشخص المسمي بهذا الاسم، فإذا قُلْتَ: «حَضَرَ مُحَمَّدٌ» تكون قد استعملت كلمتين كُل منهما مما وَضعه العرب، بخلاف ما إذا تكلمْتَ بكلام مما وضعه العَجَمُ: كالفرس، والترك، والبربر، والفرنج،

فإنه لا يسمى في عُرف علماءِ العربية كلامًا، وإن سمَّاهُ أهل اللغة الأخرى كلامًا.

أمثلة للكلام المستوفي الشروط:

الْجَو صَحْو. الْبُسْتَانُ مُثْمِرٌ. الْهِلاَلُ سَاطِعٌ. السَّمَاءِ صَافِيَةٌ. يُضِيءُ الْقَمَرُ لَيْلًا. يَنْجَحُ المُجْتَهِدُ. لاَ يُفْلِحُ الكَسُولُ. لاَ إِلهَ إلاَّ الله. مُحَمَّدُ صَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ. الله رَبُّنَا. محمد نَبِيُّنَا.

أمثلة للفظ المفرد:

محمد. علي. إبراهيم. قامَ. مِنْ.

أمثلة للمركب غير المفيد:

مدينة الأسكندرية. عَبْدُ الله. حَضْرَمَوْتُ. لو أَنْصَفَ الناس. إذا جاءَ الشتاءُ. مَهْمَا أَخْفَي المُرَائِي. إن طَلَعَتِ الشَّمسُ.

أنواع الكلام

س: وما أقسام الكلام؟

ج: أقسام الكلام هي: الألفاظُ التي كان الْعَرَبُ يَسْتَعْمِلُونَهَا في كلامِهِمْ ونُقِلَتْ إلينا عنهم، فنحن نتكلم بها في مُحاوراتنا ودروسنا، ونقرؤها في كُتُبِنا، ونكتب بها إلي أهلينا وأصدقائنا، لا يخلو واحدٌ منها عن أن يكون واحدًا من ثلاثة أشياء: الاسم، والفعل، والحرف.

س: ما تعريف الاسم لغة واصطلاحًا؟

ج: الاسمُ في اللغة هو: ما دلَّ علي مُسَمَّي، وفي اصطلاح النحويين: كلمةٌ دَلَّتْ على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمان، نحو: محمدٍ، عليّ، ورَجُل، وَجَمل، ونَهْر، وتُفَّاحَة، ولَيْمُونَةٌ، وَعَصًا، فكل واحد من هذه الألفاظ يدل على معنى، وليس الزمان داخلًا في معناه، فيكون اسمًا.

س: وما تعريف الفعل لغة واصطلاحًا، وما أقسامه؟

ج: الفعل في اللغة: الْحَدَثُ، وفي اصطلاح النحويين: كلمة دلَّتْ على معنى في نفسها، واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة، التي هي الماضي، والحال، والمستقبل، نحو: «كَتَبَ: فإنه كلمةٌ دالةٌ على معنى وهو الكتابة، وهذا المعني مقترن بالزمان الماضي»، ونحو: «يَكْتُبُ: فإنه دال على معنى وهو الكتابة أيضًا، وهذا المعني مقترن بالزمان الحاضر»، ونحو: «اكْتُبْ: فإنه كلمة دالة على معنى، وهو الكتابة أيضًا، وهذا المعني مقترن بالزمان المستقبل الذي بعد زمان التكلم».

ومثل هذه الألفاظ نَصَرَ ويَنْصُرُ وَانْصُرْ، وفَهِمَ وَيَفْهَمُ وافْهَمْ، وَعَلِمَ وَيَعْلَمُ وَاعْلَمْ، وجَلَسَ ويَجِلسُ وَاجْلِسْ، وضَرَبَ وَيَضْربُ وَاضْرِبْ.

س: ما تعريف الفعل الماضي، مع التمثيل؟

ج: الماضي ما دَلّ علي حَدَثٍ وَقَعَ في الزَّمَانِ الذي قبل زمان التكلُّم، نحو كَتَبَ، وفَهِمَ، وخَرَجَ، وَسَمِعَ، وَأَبْصَرَ، وَتكَلَّمَ، وَاسْتَغْفَرَ، وَاشْتَرَكَ.

س: وما تعريف الفعل المضارع، مع التمثيل؟

ج: المضارع: مَا دَلَّ عَلَى حدثٍ يقع في زمان التكلُّم أوبعده، نحو يَكْتُبُ، ويَفْهَمُ، ويَخْرُجُ، ويَسْمَعُ، وَيَنْصُرُ، وَيَتَكلمُ، وَيَستَغْفِرُ، وَيَشْتَرِكُ.

س: وما تعريف فعل الأمر، مع التمثيل؟

ج: فعل الأمر هو ما دَلَّ على حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصوله بعد زمان التكلُّم، نحو اكْتُبْ، وَافْهَمْ، واخْرُجْ. واسْمَعْ، وَانْصُرْ، وَتَكَلَّمْ، وَاسْتَغْفِرْ، وَاشْتَرِكْ.

س: وما تعريف الحرف لغةً واصطلاحًا؟

ج: الحرف: في اللغة الطرَفُ، وفي اصطلاح النُّحَاة: كلمة دَلَّتْ على مَعْنًى في غيرها، نحو: «مِنْ»، فإنَّ هذا اللفظ كلمة دلَّتْ على معنى، وهو الابتداءُ، وهذا المعني لا يتمُّ حتَّى تُضمَّ إلى هذه الكلمة غيرَهَا، فتقول: «ذَهَبْتُ مِنَ الْبَيْت» مثلًا.

س: اذكر أمثلة للاسم والفعل والحرف؟

ج: **أمثلة للاسم**: كتابٌ، قَلَمٌ، دَوَاةٌ، كرَّاسَةٌ، جَرِيدَةٌ، خليل، صالح، عمران، وَرَقَةٌ، سَبُعٌ، حمَارٌ، ذِئْبٌ، فَهْدٌ، نَمِرٌ، لَيْمُونَة، بُرْتقَالَةٌ، كُمَّثْرَاةٌ، نَرْجِسَةٌ، وَرْدَةٌ، هَؤلاءِ، أنتم.

أمثلة للفعل: سافَرَ يُسَافِرُ سَافِرْ، قالَ يَقُولُ قُلْ، أَمِنَ يَأْمَنُ اِئمَنْ، رَضِيَ يَرْضَي ارْضَ، صَدَقَ يَصْدُقُ اصْدُقْ، اجْتَهَدَ يَجْتَهِدُ اجْتَهِدْ، اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ اسْتَغْفِرْ.

أمثلة للحرف: مِنْ، إلى، عَنْ، على، إلا، لكِنْ، إنَّ، أَنْ، بلى، بَلْ، قَدْ، سَوْفَ، حَتَّى، لَمْ، لا، لَنْ، لَوْ، لَمَّا، لعَلَّ، مَا، لاَتَ، لَيْت، إنْ، ثُمَّ، أو.

علامات الاسم

س: ما هي علامات الاسم؟

ج: للاسم علامات يتميَّز بها عن أخَوَيْه الفِعْلِ والْحَرْفِ بوجود واحدةٍ منها أو قَبُولِها، من هذه العلامات، الْخَفْضُ، والتَّنْوِينُ ودخولُ الأَلف والَّلام، ودُخول حرفٍ من حروف النداء.

أما الخفض فهو في اللغة: ضد الارتفاع، وفي اصطلاح النحاة عبارة عن الكسرة التي يُحْدِثُهَا الْعامل أو ما ناب عنها، وذلك مثل كسرة الراءِ من بكرٍ وعمرو«في نحو قولك: «مَرَرْتُ بِبَكْرٍ» وقولك: «هذا كِتابُ عَمْرٍو»، فبكْرٍ وعمرٍو: اسمان لوجود الكسرة في أواخر كل واحِدٍ منهما.

وأما التنوين، هو في اللغة التَّصْويت، تقول: «نَوَّنَ الطَّائِرُ»، أي: صَوَّتَ، وفي اصطلاح النُّحَاة هو: نُونٌ ساكنةٌ تَتْبَعُ آخِرَ الاسم لفظًا وتفارقهُ خَطًّا للاستغناء عنها بتكرار الشَّكلة عند الضبْطِ بالقلم، نحو: محمدٍ، وكتابٍ، وإيهٍ، وصَهٍ، ومُسْلِمَاتٍ، وفَاطِمَاتٍ، وحِينَئِذٍ، وسَاعَتَئِذٍ، فهذه الكلمات كلها أسماءٌ بدليل وجود التنوين في آخرِ كلِّ كلمة منها.

العلامة الثالثة من علامات الاسم: دخول «أَلْ» في أول الكلمة، نحو: «الرجل، والغلام، والفرس، والكتاب، والبيت، والمدرسة، فهذه الكلمات، كلها أسماء لدخول الألف واللام في أوَّلها.

ودخول حرفٍ من حروف الخفض، نحو: «ذهبتُ من البيت إلى المدرسَةِ، فكل من «البيت» و«المدرسة» اسم، لدخول حرف الخفض عليهما، ولوجود «أَلْ» في أَوَّلهم.

وحروف الخفض هي: «من» ولها معانٍ: منها الابتداءُ، نحو: «سَافْرتُ مِنَ الْقَاهِرَةِ» و«إلى»: من معانيها الانتهاء، نحو: «سَافَرْتُ إلى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» و«عَنْ» ومن معانيها المجاوزةُ، نحو: «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ» و«على» ومن معانيها الاستعلاءُ، نحو: «صَعِدْتُ على الْجَبَلْ» و«فِي» ومن معانيها الظرفية نحو: «الْمَاءُ في الْكُوزِ» و«ربَّ» ومن معانيها التقليل، ونحو: «رُبَّ رَجُلٍ كريمٍ قَابَلَنِي» و«الْبَاءُ» ومن معانيها التعدية، ونحو: «مَرَرْتُ بالْوَادِي» و«الكافُ» ومن معانيها التشبيه، نحو: «لَيْلي كالْبَدْرِ» و«اللام» ومن معانيها الْمِلْكِ نحْو: «المالُ لمحمد»، والاختصاصُ، نحو: «البابُ للدَّار، والْحصيرُ لِلْمَسْجِدِ»، والاستحقاقُ نحو: «الْحَمْدُ لله».

ومن حروف الخفض: حُرُوف الْقَسَمِ، وهي ثلاثة أحرف:

الأول: الواو، وهي لا تَدْخُلُ إلا عَلَي الاسم الظاهِرِ، ونحو: «والله» ونحو: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ۝٢﴾ ونحو: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾.

والثاني: الباءُ، ولا تختص بلفظ دون لفظ، بل تدخل علي الاسم

الظاهر، نحو: «بالله لأَجْتَهِدَنَّ» وعلي الضمير، نحو: «بكَ لأضْرِبَنَّ الكَسُولَ».

والثالث: التاءُ، ولا تدخل إلا علي لفظ الجلالة نحو: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧].

العلامة الرابعة: دخول حرف النداء: نحو يا رجل - يا إبراهيم.

علامات الفعل

س: ما علامات الفعل؟

ج: يَتَميز الفعْلُ عن أَخَوَيْهِ الاسمِ وَالْحرفِ بأَرْبعِ علاماتٍ، متي وَجَدْت فيه واحدةً منها، أو رأيتَ أنه يقبلها عَرَفْتَ أَنَّه فعلٌ:

الأولى: «قد»، **والثانية**: «السين» **والثالثة**: «سوف» **والرابعة**: تاءُ التأْنيث الساكنة.

أما «قد»: فتدخل علي نوعين من الفعل، وهما: الماضي، والمضارع.

فإذا دخلت على الفعل الماضي دلَّتْ على أحد مَعْنَيَيْن، وهما التحقيق والتقريب فمثالُ دلالتها على التحقيق قولُه تعالي: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] وقولُه جل شأْنه: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ١٨] وقولنا: «قَدْ حَضَر مُحَمَّدٌ» وقولنا: «قد سافَرَ خَالِدٌ» ومثالُ دلالتها على التقريب قولُ مُقيم الصلاة: «قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ» وقولك: «قَدْ غَرَبَت الشَّمْسِ».

إذا دخلتْ علي الفعل المضارع دلَّتْ علي أحدِ مَعْنَيَيْن أيضًا، وهما: التقليل، والتكثير، فأما دلالتها على التقليل، فنحو ذلك: «قَدْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ» وقولك: «قَدْ يَجُودُ الْبَخِيلُ» وقولك: «قَدْ يَنْجَحُ الْبَلِيدُ»، وأما دلالتها علي التكثير؛ فنحو قولك: «قَدْ يَنَالُ الْمُجْتَهِدُ بُغْيَته» وقولك: «قَدْ يَفْعَلُ التَّقِيُّ الْخيْرَ» وقول الشاعر:

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ ... وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

والفيصل في هذا هو انسجام الفعل المضارع مع فاعله أو عدم انسجامه معه، فإذا كانا منسجمين أفاد التكثير نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾ ونحو قولك: «قَدْ يَنَالُ الْمُجْتَهِدُ بُغْيَته».

وان لم يكونا منسجمين أفاد التقليل نحو: «قَدْ يَنْجَحُ الْبَلِيدُ» لأنك لو أخذت الفعل: (ينجح) مع فاعله: (البليد) لا ترى انسجامًا.

وأما السين وسوف: فيدخلان على الفعل المضارع وَحْدَهُ، وهما يدلان على التنفيس، ومعناه الاستقبال، إلاّ أنّ «السين» أقَلُّ استقبالًا من «سوف»، فأما السين فنحو قوله تعالي: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [البَقَرَة: ١٤٢]، ﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾ [الفَتْح: ١١] وأما «سوف» فنحو قوله تعالي: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى: ٥]، ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ [النّساء: ٥٦]، ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [النّساء: ١٥٢].

وأما تاءُ التأْنيث الساكنة: فتدخل على الفعل الماضي دون غيره؛ والغرض منها: الدلالة على أنَّ الاسْمَ الذي أُسند هذا الفعلُ إليه مؤنَّثٌ؛ سواءٌ أَكان فاعلًا، نحو: «قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ»، أم كان نائبَ

فاعل، نحو: «فُرِشَتْ دَارُنَا بِالْبُسُطِ».

والمراد: أنها ساكنة في أصل وَضْعها؛ فلا يضر تحريكها لعارض التخلص من التقاء الساكنين في نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١]، ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص: ٩]، ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ١١].

ومما تقدم: يتبين لك أن علامات الفعل التي ذكرناها على ثلاثة أقسام: قسم يختص بالدخول على الماضي، وهو تاءُ التأنيث الساكنة، وقسمٌ يختص بالدخول على المضارع، وهو السين وسوف، وقسم يشترك بينهما، وهو قَدْ.

س: وما علامة فعل الأمر؟

ج: علامة الفعل الأمر، هي دلالته على الطلبِ مع قبول ياءَ المخاطبة أو نون التوكيد، نحو: «قُمْ» و«اقْعُدْ» و«اكْتُبْ» و«انْظُرْ» فإن هذه الكلمات الأرْبَعَ دَالةٌ على طلب حصول القيام والقعود والكتابة والنظر، مع قبولها ياء المخاطبة في نحو: «قُومِي، واقْعُدِي» أو مع قبولها نون التوكيد في نحو: «اكْتُبَنَّ، وانْظُرَنَّ إلى مَا يَنْفَعُكَ».



الحرف

س: وما هي علامات الحرف؟

ج: يتميّز الحرف عن أَخَوَيْهِ الاسمِ والفعلِ بأنه لا يصح دخول علامة من علامات الأسماءِ المتقدمة ولا غيرها عليه، كما لا يصح دخولُ علامة من

علامات الأفعال التي سبق بيانُها ولا غيرها عليه، ومثلُه «مِنْ» و«هَلْ» و«لَمْ» هذه الكلمات الثلاثة حروفٌ؛ لأنها لا تقبل «أَلْ» ولا التنوين، ولا يجوز دخول حروف الخفض عليها، فلا يصح أن تقول: «المِنْ»، لا أن تقول: «منٌ»، ولا أن تقول: إلى مِنْ، وكذلك بقية الحروف، وأيضًا لا يصح أن تدخل عليها السينُ، ولا «سوف» ولا تاءُ التأنيثِ الساكِنةُ، ولا «قَدْ» ولا غيرها مما هو علاماتٌ علي أن الكلمة فِعلٌ.

الإعْرَابُ

س: ما تعريف الإعراب في اللغة والاصطلاح؟

ج: **معناه في اللغة**: الإظهار والإبانة، تقول: أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي، إذا أَبَنْتَهُ وأَظْهَرْتَهُ.

وأما معناه في الاصطلاح: فهو ما ذكره المؤلف بقوله: «تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ إلخ»

والمقصود من «تَغْيِير أَوَاخِرِ الْكَلِمِ» تَغْيير أُحْوَالِ أَوَاخِرِ الكلم، ولا يُعْقَل أن يُرَادَ تغييرُ نفس الأوَاخِرِ، فإنَّ آخِر الكلمة نَفْسَهُ لا يتغير، وتغيير أحوال أواخِر الكلمة: عبارة عن تحوُّلها من الرفع إلي النصب أو الجر: حقيقة، أو حُكمًا، ويكون هذا التَّحَوُّل بسبب تغييرِ العوامل: من عامل يقتضي الرفع على الفاعلية أو نحوها، إلى أخرَ يقتضي النصبَ على المفعولية أو نحوها، وهلم جرًّا.

مثلًا إذا قلت: «حَضَرَ مُحَمَّدٌ» فمحمد: مرفوع؛ لأنه معمول لعامل

يقتضي الرفع على الفاعلية، وهذا العامل هو «حضر»، فإن قلت: «رأيت محمدًا» تغير حال آخر «محمد» إلى النصب؛ لتغير العامل بعامل آخر يقتضي النصبَ وهو «رأيت»، فإذا قلت: «حظيتُ بمحمدٍ» تغير حالُ آخره إلى الجر؛ لتغير العامل بعامل آخر يقتضي الجر وهو الباء.

وإذا تأَمَّلْتَ في هذه الأمثلة ظهر لك أن آخِرَ الكلمة وهو الدال من محمد لم يتغير، وأن الذي تغير هو أحوالُ آخرها: فإنك تراه مرفوعًا في المثال الأوَّل، ومنصوبًا في المثال الثاني، ومجرورًا في المثال الثالث، وهذا التغير من حالة الرفع إلى حالة النصب إلى حالة الجرِّ هو الإعراب عند المؤلف ومن ذهب مذهبه، وهذه الحركات الثلاث التي هي الرفع، والنصب، الجر هي علامة وأَمَارَةٌ علي الإعراب.

ومثلُ الاسم في ذلك الفعلُ المضارعُ، فلو قلت: «يُسَافِرُ إبراهيمُ» فيسافر: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من عامل يقتضي نصبه أو عامل يقتضي جزمه، فإذا قلت: «لَنْ يُسَافِرَ إبراهيمُ» تغير حال «يسافر» من الرفع إلي النصب، لتغير العامل بعامل آخر يقتضي نصبه، وهو«لَنْ»، فإذا قلت: «لَمْ يُسَافِرْ إبراهيمُ» تَغَيَّرَ حالُ «يسافر» من الرفع أو النصب إلى الجزم، لتغير العامل بعامل آخر يقتضي جزمه، وهو «لم».

واعلم أن هذا التغير ينقسِمُ إلى قسمين: لَفْظِيٌّ، وتقديري.

فأما اللفظي فهو: ما لا يمنع من النطق به مانع، كما رأيت في حركات الدال من «محمد» وحركات الراء من «يسافر».

وأما التقديري: فهو ما يمنع من التلفظ به مانع من تَعَذُّر، أو استِثقال، أو مناسَبَة؛ تقول: «يَدْعُو الفَتَى والْقَاضِي وغلاَمِي» فيدعو: مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والفَتَى: مرفوع لكونه فاعلًا، والقاضي وغلامي: مرفوعان؛ لأنهما معطوفان على الفاعل المرفوع، ولكن الضمة لا تظهر في أواخر هذه الكلمات، لتعذرها في «الفتى» وثقلها في «يَدْعُو» وفي «الْقَاضِي»، ولأجل مناسبة ياء المتكلم في «غُلاَمِي»: فتكون الضمة مقدّرة على آخر الكلمة منع من ظهورها التعذر، أو الثقل، أو اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وتقول: «لَنْ يَرْضَي الفَتَى والْقَاضِي وغُلاَمِي» وتقول: «إنَّ الفَتَى وغُلاَمِي لَفَائِزَانِ» وتقول: «مَرَرْتُ بالفتى وغُلاَمِي والْقَاضِي».

فما كان آخره ألفًا لازمة تُقَدَّر عليه جميعُ الحركات للتعذر، ويسمى الاسمُ المنتهي بالألف مقصورًا، مثل الفتى، والعَصا، والحِجَا، والرَّحا، والرِّضَا، والهدى.

وما كان آخره ياء لازمَة تُقَدَّر عليه الضمة والكسرة للثقل، ويسمى الاسمُ المنتهي بالياءِ منقوصًا، وتظهر عليه الفتحة لخفتها، نحو: القَاضِيَ، والدَّاعِيَ، والْغَازِيَ، والسَّاعِيَ، الآتيَ، والرَّاميَ.

ما كان مضافًا إلى ياء المتكلم تُقَدَّر عليه الحركاتُ كلُّها للمناسبةِ، نحو: غلامِي، وكِتابي، وصديقي، وأبِي، وأُستاذي.

البنـاء

س: ما تعريف البناء لغة واصطلاحًا؟

ج: **البناء في اللغة**: هو عبارة عن وَضْع شيءٍ على شيءٍ على جهَةٍ يُرَادُ بها الثبوتُ واللزومُ.

وأما معناه في الاصطلاح: فهو لُزُومُ آخر الكلمة حالةً واحدةً لغير عامل ولا اعتلال، وذلك كلزوم «كَمْ» و«مِنْ» السكون، وكلزوم «هؤلاءِ» و«حَذَام» الكَسْرَ، وكلزوم «مُنْذُ» و«حَيْثُ» الضمَّ، وكلزوم «أيْنَ» و«كَيْفَ» الفتحَ.

ومن هذا الإيضاح تعلم أن ألقابِ البناءِ أربعة: السكون، والكسر، والضم، والفتح.

وبعد بيان كل هذه الأشياء لا تَعْسُرُ عليك معرفة المعرب والمبني، فإن المعرب: ما تَغَيَّرَ حالُ آخِرِهِ لفظًا أو تقديرًا بسبب العوامل، والمبني: ما لزم آخرُهُ حالَةً واحدةً لغير عامل واعتلال.

الإعراب

س: ما أنواع الإعراب؟

ج: **أقسام الإعراب أربعة**: رَفْعٌ، ونَصْبٌ، وخَفْضٌ، وجَزْمٌ، فللأسمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفعُ، والنَّصْبُ، والخَفْضُ، ولا جَزمَ فيها، وللأفعال مِنْ ذَلِكَ

الرَّفْعُ، والنَّصبُ، والجَزْمُ، ولاَ خَفْضَ فيها.

وأقول: أنواع الإِعراب التي تقع في الاسم والفعل جميعًا أربعة:

الأوَّل: الرفع

والثاني: النصب

والثالث: الخفض

والرابع: الجزم، ولكل واحد من هذه الأنواع الأربعة معنى في اللغة، ومعنى في اصطلاح النحاة.

أما الرفع فهو في اللغة: العُلُو و'الارتفاعُ، وهو في الاصطلاح: تغير مخصوصٌ علامَتُهُ الضمة وما ناب عنها، وستعرف قريبًا ما ينوب عن الضمة في الفصل الآتي إن شاء الله، ويقع الرفع في كل من الاسم والفعل، نحو: «يَقُومُ عَليٌّ» و«يَصْدَحُ البُلْبُلُ».

وأما النصبُ فهواللغة: الاسْتِواءُ والاسْتِقَامَة، وهو في الاصطلاح: تغير مخصوص علامته الفَتْحَة وما ناب عنها، ويقع النَّصْبُ في كل من الاسم والفعل أيضًا، نحو: «لَنْ أُحِبَّ الكَسَلَ».

وأما الخفض فهو في اللغة: التَسَفُّلُ، وهو في الاصطلاح: تغيُّر مخصوصٌ علامتُهُ الكَسْرَة وما نابَ عنها، ولا يكون الخفض إلا في الاسم، نحو: «تَأَلَّمْتُ مِنَ الكَسُولِ».

وأما الجزم فهو في اللغة: القَطْعُ، وفي الاصطلاح تغيرٌ مخصُوصٌ علامتُهُ السُّكونُ وما نابَ عنه، ولا يكون الجَزْمُ إلا في الفعل المضارع،

نحو: «لَمْ يَفُزْ مُتَكَاسِلٌ».

فقد تبين لك أن أنواع الإعراب علي ثلاثة أقسام: قسم مشترك بين الأسماء والأفعال، وهو الرفع والنصب، وقسم مختصٌّ بالأسماء، وهو الخفض، وقسم مختص بالأفعال، وهوالجزْم.

س: ما علامات الإعراب؟

ج: تستطيع أن تَعْرِفَ أن الكلمة مرفوعة بوجود علامة في آخرها من أربع علامات: واحدة منها أصلية، وهي الضمة، وَثُلاَثٌ فُروعٌ عنها، وهي: الواو، والألف، والنون.

س: ما المواضع التي تكون الضمة فيها علامة للرفع؟

ج: تكون الضمة علامَةً علي رَفْعِ الكلمة في أربع مواضع:

الموضع الأول: الاسم المفرد.

والموضع الثاني: جمع التكسير.

والموضع الثالث: جمع المؤنث السالم.

والموضع الرابع: الفعل المضارع الذي لم يَتَّصِلْ به ألف اثنين، ولا واو جماعة، ولا ياء مخاطبة، ولا نون توكيد خفيفةٌ أو ثقيلةٌ، ولا نُونِ نِسْوَة.

أما الاِسم المفرد فالمراد به هاهنا: ما ليس مُثَنَّي ولا مجموعًا ولا ملحقًا بهما ولا من الأسماء الخمسة: سواءٌ أكان المراد به مذكرًا مثل: محمد، وعلي، وحمزة، أم كان المراد به مؤنثًا مثل: فاطمة، وعائشة، وزينب، وسواءٌ أكانت الضمة ظاهرة كما في نحو «حَضَرَ مُحَمَّدٌ»

و«سّافَرَتْ فَاطِمَةُ»، أم كانت مُقَدَّرَةً نحو: «حَضَرَ الفتى والْقَاضِي وَأَخِي» ونحو: «تَزَوَّجَتْ ليلى ونعمى» فإن «محمد» وكذا «فاطمة» مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة، و«الفتى» ومثله «الليلى» و«نعمى» مرفوعات، وعلامَةُ رَفعهِنَّ ضمة مُقَدَّرَةٌ على الألف منع من ظهورها التعذر، و«الْقَاضِي» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، و«أَخِي» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علي ما قبل ياءِ المتكلم منع من ظهورها حركةُ المنَاسَبَةِ.

أما جمع التكسير فالمراد به: ما دَلَّ علي أكثر من اثنين أو اثنتين مع تَغَيُّر في صيغة مفردهِ.

وأنواع التغير الموجودة في جموع التكسير ستة:

١ - **تَغَيُّرٌ بالشكل لَيْسَ غَيْرُ**، نحو: أَسَدٌ وأُسْدٌ، وَنَمِرٌ ونمُرٌ؛ فإن حروف المفرد والجمع في هذين المثالين مُتَّحِدَة، والاخْتلاَف بين المفرد والجمع إنما هو في شكلها.

٢ - **تَغَيُّرٌ بالنقص لَيْسَ غَيْرُ**، نحو: تُهَمَة وتُهَمٌ، وتُخَمَة وتُخَمٌ، فأنت تجد الجمع قد نقص حرفًا في هذين المثالين وهو التاء وباقي الحروف على حالها في المفرد.

٣ - **تغير بالزيادة ليس غير**، نحو: صِنْو وصِنْوَان، في مثل قوله تعالي: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [الرّعد: ٤].

٤ - **تغير في الشكل مع النقص**، نحو: سَرِير وسُرُر، وكتَاب وكُتُب، وأحْمَر وحُمْر، وأبْيَض وبيض.

٥ - **تغير في الشكل مع الزيادة**، نحو: سَبَب وَأَسْبَاب، وَبَطل وأبطال، وَهِنْد وَهُنُود، وَسَبُع وَسِبَاع، وَذِئْب وَذِئَاب، وشُجَاع وشُجْعَان.

٦ - **تغير في الشكل مع الزيادة والنقص جميعًا**، نحو: كَرِيم وكُرَمَاء، وَرَغِيف وَرُغْفَان، وكاتِب وكُتَّاب، وَأَمِير وأُمَرَاء، جنديّ وجُنْد.

وهذه الأنواع كلها تكون مرفوعة بالضمة، سواءٌ أكان المراد من لفظ الجمع مذكرًا، نحو: رِجَال، وكُتاب، أم كان المراد منه مؤنثًا، هُنُود، وَزَيَانِب، وسواءٌ أكانت الضمة ظاهرة كما في هذه الأمثلة، أم كانت مقدرة كما في نحو: «سكَارَى، وَجَرْحَي»، ونحو: «عَذَارَى، وَحَبَالى» تقول: «قَامَ الرِّجالُ والزَّيَانِبُ» فتجدهما مرفوعين بالضمة الظاهرة، وتقول: «حَضَرَ الْجَرْحَى والعَذَارَى» فيكون كل من «الْجَرْحَى» و«العَذَارى» مرفوعًا بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وأما جمع المؤنث السالم فهو: ما دلَّ عَلَى أكثر من اثنتين بزيادة ألفٍ وتاءٍ في آخره، نحو: «زَيْنَبَات، فاطمات، وحَمَّامات» تقول: «جَاءَ الزَّيْنَبَاتُ، وسافر الفاطمات» فالزينبات والفاطمات مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة، ولا تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم، إلا عند إضافته لياء المتكلم نحو: «هَذِهِ شَجَرَاتِي وَبَقَرَاتِي».

فإن كانت الألف غيرَ زائدةٍ: بأن كانت موجودة في المفرد نحو: «القاضي والقُضَاة، والداعي والدُّعَاةُ» لم يكن جمع مؤنث سالمًا، بل هو حينئذٍ جمعُ تكسيرٍ، وكذلك لو كانت التاء ليست زائدة: بأن كانت موجودة في المفرد نحو: «ميت وأَمْوَات، وبَيْت وأبيات، وصوت

وأصْوَات» كان من جمع التكسير، ولم يكن من جمع المؤنث السالم.

وأما الفعل المضارع فنحو: «يَضْرِبُ» و«يَكْتُبُ» فكل من هذين الفعلين مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكذلك: «يدعو، يَرْجُو» فكل منهما مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة عَلَى الواو منع من ظهورها الثِّقل، وكذلك «يقضي، ويُرْضِي» فكل منهما مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وكذلك «يَرْضَى، وَيَقْوَى» فكل منهما مرفوع، وعلامة رفعه مقدرة عَلَى الألف منع من ظهورها التعذر.

وقولنا: «الذي لم يتصل به ألفُ اثنين أو واو جماعة أو ياءُ مخاطبة».

يُخْرِجُ ما اتصل به واحد من هذه الأشياء الثلاثة؛ فما اتصل به ألف الاثنين نحو: «يَكْتُبَانِ، وينْصُرَان»، وما اتصل به واو الجماعة نحو: «يَكْتُبونَ، وينْصُرونَ» وما اتصل به ياءُ المخاطبة نحو: «تَكْتُبِينَ، وتَنْصُرِينَ» ولا يرفع حينئذ بالضمة؛ بل يرفع بثبوت النون، والألفُ أو الواو أو الياء فاعل؛ وسيأتي إيضاح ذلك.

وقولنا: «ولا نون توكيد خفيفة أو ثقيلة»، يُخْرِجُ الفِعْلَ المضارعَ الذي اتصلت به إحدى النونين، نحو قوله تعالي: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يُوسُف: ٣٢] والفعل حينئذٍ مبني على الفتح.

وقولنا: «ولا نون نسوة» يُخْرِجُ الفعلَ المضارعَ الذي اتصلت به نون النسوة، نحو قوله تعالي: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البَقَرَة: ٢٣٣] والفعلُ حينئذ مبنيٌّ على السكون.

نيابة الواو عن الضمة

س: ما هي المواضع التي تنوب فيها الواو عن الضمة لتكون علامة على الرفع؟

ج: تكون الواو علامة على رَفْعِ الكلمة في موضعين:

الموضع الأول: جَمْعُ المذكر السالم.

الموضع الثاني: الأسماء الخمسة.

جمع المذكر السالم

س: ما جمع المذكر السالم؟

ج: جمع المذكر السالم، هو: اسمٌ دَلَّ عَلَى أكثر من اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتَّجْرِيد عن الزيادة، وعَطْفِ مثله عليه.

س: ما أمثلة جمع المذكر السالم؟

ج: من أمثلة جمع المذكر السالم، نحو: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾ [التوبة: ٨١] ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النساء: ١٦٢]، ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الأنفال: ٨] ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥]، ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢]، فكل من «المخلفون» و«الراسخون» و«المؤمنون» و«المجرمون» و«صابرون» و«آخرون» جمعُ مذكر سالم، دالٌ على أكثر من اثنين، وفيه زيادة في آخره وهي الواو والنون وهو صالح للتجريد من هذه الزيادة، ألا تري أنك تقول: مُخَلَّفٌ، ورَاسِخٌ، ومُؤْمِنٌ، ومُجْرِمٌ،

وصَابِرٌ، وآخَرٌ، وكل لفظ من ألفاظ الجموع الواقعة في هذه الآيات مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، وهذه النون التي بعد الواو عِوَضٌ عن التنوين في قولك: «مُخَلَّفٌ» وأخواته، وهو الاسم المفرد.

الأسماء الخمسة

س: ما الأسماء الخمسة؟

ج: الأسماء الخمسة هي هذه الألفاظ المحصورة، وهي: أبُوكَ، وأخوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذو مَالٍ. وهي تُرْفَعُ بالواو نيابة عن الضمة، تقول: «حَضَرَ أبُوكَ، وأخُوكَ، وَحَمُوكَ، ونَطَق فُوكَ، وذُو مَالٍ»، وكذا تقول «هذا أبُوكَ» وتقول: «أبُوكَ رَجُلٌ صَالِحٌ» وقال الله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: ٢٣] ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم﴾ [يوسف: ٦٨] ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ﴾ [يوسف: ٦٨]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [يوسف: ٦٩] فكلُّ اسمٍ منها في هذه الأمثلة مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة، وما بعدها من الضمير، أو لفظ «مال»، أو لفظ «علم» مضافٌ إليه، واعلم أن هذه الأسماء الخمسة لا تُعْرَبُ هَذا الإِعراب إلا بشروط، وهذه الشروط منها ما يشترط في كلها، ومنها ما يشترط في بعضها.

س: ما شروط إعراب الأسماء الخمسة؟

ج: أما الشروط التي تشترط في جميعها فأربعة شروط:

الأول: أن تكون مُفْرَدةً.

والثاني: أن تكون مُكبَرةً.

والثالث: أن تكون مضافة.

والرابع: أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم.

فخرج باشتراط الأفراد ما لو كانت مُثَنّاةً أو مجموعة جمع مذكر أو جمع تكسير؛ فإنها لو كانت جمع تكسير أُعربت بالحركات الظاهرة، تقول: «الآباءُ يُرَبُّونَ أَبْنَاءَهُمْ» وتقول: «إخْوانُكَ يَدُكَ التي تبْطِشُ بِهَا»، وقال الله تعالى: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١]، ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ولو كانت مُثَنَّاةً أُعربت إعرابَ المثني بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا، وسيأتي بيانه قريبًا، تقول: «أبَوَاكَ رَبَّيَاكَ» وتقول: «تَأَدَّبْ فِي حَضْرَةِ أَبَوَيكَ» وقال الله تعالي: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [يوسف: ١٠٠]، ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات: ١٠] ولو كانت مجموعة جمع مذكر سالمًا رُفعت بالواو على ما تقدم، ونصبت وجرت بالياءِ، وتقول: «هؤلاَء أبُونَ وأخُونَ»، وتقول: «رَأيتُ أَبِينَ وَأَخِينَ» ولم يجمع بالواو والنون غيرُ لفظ الأب والأخ، وكان القياسُ يقتضي ألا يُجمع شيءٌ منها هذا الجمعَ.

وخرج باشتراط: «أن تكون مكبرة» ما لو كانت مُصَغَّرَةٌ، فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة، تقول: «هذا أُبَيٌّ وأُخَيٌّ»؛ وتقول: «مَرَرْتُ بِأُبَيٍّ وأُخَيٍّ».

وخرج باشتراط: «أن تكون مُضَافة» ما لو كانت منقطعة عن الإضافة؛ فإنها حينئذٍ تُعرب بالحركات الظاهرة أيضًا، تقول: «هذا أبٌ» وتقول: «رأيتُ أبًا» وتقول: «مَرَرْتُ بأب» وكذلك الباقي، وقال

الله تعالى: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ﴾ [النساء: ١٢]، ﴿إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾ [يوسف: ٧٧]، ﴿قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ﴾ [يوسف: ٥٩]، ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا﴾ [يوسف: ٧٨].

وخرج باشتراط «أن تكون إضافتها لغير ياءِ المتكلم» ما لو أضيفت إلى هذه الياء؛ فإنها حينئذٍ تعرب بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركة المناسبة؛ تقول: «حَضَرَ أَبِي وأخِي»، وتقول: «احْتَرَمْتُ أَبِي وأخِي الأَكْبَرَ» وتقول:

«أنَا لا أتكلَّمُ في حَضْرَةِ أَبِي وأخِي الأكْبَرِ»، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي﴾ [ص: ٢٣]، ﴿أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ﴾ [يوسف: ٩٠]، ﴿فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي﴾ [يوسف: ٩٣].

وأمّا الشروط التي تختص ببعضها دون بعض؛ فمنها أن كلمة: «فُوكَ» لا تُعْرَبُ هذا الإعرابُ إلاّ بشرط أن تخلو من الميم، فلو اتصلت بها الميم أُعربت بالحركات الظاهرة، تقول: «هذَا فَمٌ حَسَنٌ»، وتقول: «رأَيْتُ فَمًا حَسَنًا»، وتقول: «نَظَرْتُ إلَي فَمٍ حَسَنٍ» وهذا شرط زائد في هذهِ الكلمة بخصوصها على الشرءِط الأربعة التي سبق ذكرها.

ومنها: أن كلمة: «ذو» لا تعرَبُ هذا الإعرَابَ إلا بِشرطين:

الأول: أن تكون بمعني صاحب.

والثاني: أن يكون الذي تضاف إليه اسمَ جنس ظاهرًا غَيْرَ وَصْفٍ؛ فإن لم يكن بمعني صاحب بأن كانت موصولة فهي مَبْنِيَّةٌ، ومثالُها غيرَ مَوْصُولة

قولُ أبي الطيب المتنبي:

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

وهذان الشرطان زائدانِ في هذه الكلمة بخصوصها على الشروط الأربعة التي سبق ذكرها.

نيابة الألف عن الضمة

س: ما المواضع التي تكون الألف علامة للرفع نيابة عن الضمة؟

ج: تكون الألف علامة على رفع الكلمة في موضع واحد، وهو الاسم المثني، نحو: «حَضَرَ الصّدِيقَانِ» فالصديقان: مثني، وهو مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، والنون عوضٌ عن التنوين في قولك: صَدِيقٌ، وهو الاسم المفرد.

والمثني هو: كل اسم دَلَّ على اثنين أو اثنتين، بزيادة في آخره، أغْنَتْ هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف، نحو: «أَقْبَلَ العُمَرانِ، والهِنْدَانِ» فالعُمران: لفظ دلَّ على اثْنَيْنِ اسْمُ كلٍّ واحدٍ منهما عُمَرُ، بسبب وجود زيادة في آخره، وهذه الزيادة هي الألف والنون، وهي تُغْنِي عن الإتيان بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول: «حَضَرَ عُمَرُ وعُمَرُ»، وكذلك الهندان؛ فهو لفظ دَالٌّ على اثنتين كلٌّ واحدة منهما اسمها هِنْدٌ، وسَبَبُ دلالته عَلى ذلك زيادة الألف والنون في المثال، ووجود الألف والنون يغنيك عن الإتيان بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول: «حَضَرَتْ هِنْدٌ وهِنْدٌ».

نيابة النون عن الضمة

س: ما المواضع التي تكون فيها النون علامة للرفع نيابة عن الضمة؟

ج: تكون النون علامة على أن الكلمة التي هي في آخرها مرفوعة في موضع واحد، وهو الفعل المضارع لمسند إلى ألف الاثنين أو الاثنتين، أوالمسند إلى واو جماعة الذكور، أو المسند إلي ياء المؤنثة المخاطبة.

أما المسند إلى ألِفِ الاثنين فنحو: «الصَّدِيقَانِ يُسَافِرَانِ غدًا»، ونحو: «أَنْتُمَا تُسَافِرَانِ غَدًا» فقولنا: «يسافران» وكذا: «تسافران» فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثُبُوتُ النون، وألف الاثنين فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

وقد رأيت أن الفعل المضارع المسنَدَ إلى ألف الاثنين قد يكون مبدوءًا بالياء للدلالة على الْغَيْبَةَ كما في المثال الأوَّل، وقد يكون مبدوءًا بالتاء للدلالة على الخطاب كما في المثال الثاني.

وأما المسند إلى ألف الاثْنَتَين فنحو: «الهِنْدَانِ تُسَافِرانِ غَدًا»، ونحو: «أَنْتُمَا يا هِنْدَانِ تُسَافِرَانِ غَدًا» فتسافران في المثالين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ومنهما تعلم أن الفعل المضارع المسند إلي ألف الاثنتين لا يكون مبدوءًا إلا بالتاء للدلالة على تأنيث الفاعل، سواءٌ أكان غائبًا كالمثال الأوَّل، أم كان حاضرًا مُخَاطَبًا كالمثال الثاني.

وأما المسند إلي واو الجماعة فنحو: «الرِّجَالُ الْمُخْلِصُونَ هُمْ الَّذِينَ يَقُومُونَ بواجبهم»، ونحو: «أَنْتُمْ يَا قَوْمِي تَقُومُونَ بِواجبكم» فيقومون ومثله «تقومون» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، مبني على السكون في محل رَفْعٍ.

ومنه تعلم أن الفعل المضارع المسنَدَ إلي هذه الواو قد يكون مَبْدُوءًا بالياء للدلالة على الغيبة، كما في المثال الأوّل، وقد تكون مَبْدُوءًا بالتاء للدلالة على الخطاب، كما في المثال الثاني.

وأما المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة فنحو: «أَنْتِ يا هِنْدُ تَعْرِفِينَ وَاجِبَكِ» فتعرفين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وياءُ المؤنثة المخاطبة فاعل مبني علي السكون في محل رفع.

ولا يكون الفعلُ المسند إلى هذه الياء ألاَّ مبدوءًا بالتاء، وهي دَالة علي تأنيثِ الفاعل.

فَتَلَخَّصَ لك أن المسند إلى الألف يكون مبدوءًا بالتاء أو الياء، والمسند إلي واو كذلك يكون مبدوءًا بالتاء أو الياء، والمسند إلى الياء لا يكون مبدوءًا إلا بالتاء.

ومثالها: يَقُومَانِ، وَتَقُومَان، وَيَقُومُون، وَتَقُومون، وتقومِينَ، وتُسَمَّي هذه الأمثلة: «الأَفْعَال الْخَمْسَة».

علامات النصب

س: ما علامات النصب؟

ج: يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها منصوبةٌ إذا وجدَتَ في آخرها علامة من خمس علاماتٍ: واحدة منها أصلية وهي الفتحة، وأربع فروع عنها، وهي: الألف، والكسرة، والياء، وحَذْفُ النون.

س: ما المواضع التي تكون فيها الفتحة علامة من علامات النصب؟

ج: تكون الفتحة علامة على أن الكلمة منصوبة في ثلاثة مواضع:

الموضع الأوَّل: الاسم المفرد.

والموضع الثاني: جمع التكسير.

والموضع الثالث: الفعل المضارع الذي سَبَقَهُ ناصب، ولم يتصل بآخره ألفُ اثنين، ولا واو جماعة، ولا ياء مخاطبة، ولا نون توكيد، ولا نون نسوة.

أما الاسم المفرد فقد سبق تعريفه، والفتحة تكون ظاهرة على آخره في نحو «لقيتُ عَلِيًّا» ونحو: «قَابَلْتُ هِنْدًا» فَعَلِيًّا، وهندًا: اسمان مفردان، وهما منصوبان؛ لأنهما مفعولان، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة، والأول مذكر والثاني مؤنث، وتكونُ الفتحةُ مُقَدَّرَةً نحو: «لَقِيتُ الْفَتي» ونحو: «حَدَّثْتُ ليلى» فالفتى وليلى: اسمان مفردان منصوبان؛ لكون كلٍّ منهما واقع مفعولًا به، وعلامة نصبهما فتحة مقدرة على الألف منع ظهورها التعذر، والأول مذكر والثاني مؤنث.

وأما جمع التكسير فقد سبق تعريفه أيضًا، والفتحة قد تكون ظاهرة علي آخره، نحو: «صَاحَبْتُ الرِّجَالَ» ونحو: «رَعَيْتُ الْهُنُودَ»: فالرجال والهنود جَمْعَا تكسير منصوبان، لكونهما مفعولين، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة.

الأول: مذكر، **والثاني**: مُؤَنث، وقد تكون الفتحة مقدرة، نحو قوله تعالي: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ [الحَجّ: ٢] ونحو قوله تعالي: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾ [النُّور: ٣٢] فَسُكَارَى والأَيَامَى: جَمْعَا تكسير منصوبان؛ لكونهما مفعولين، وعلامة نصبهما فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وأما الفعل المضارع المذكور فنحو قوله تعالي: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه. ٩١] فنبرح فعل مضارع منصوب بلَنْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقد تكون الفتحة مقدرة، نحو: «يَسُرُّنِي أن تَسْعَى إلي المَجْدِ» فتسعى: فعل مضارع منصوب بأنْ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

فإن اتصل بآخر الفعل المضارع ألف اثنين، نحو: «لَنْ يَضْرِبَا» أو واو جماعة نحو: «لَنْ تَضْرِبُوا» أو ياء مُخَاطَبة، نحو: «لَنْ تَضْرِبِي» لم يكن نصبه بالفتحة، فكُلٌّ من «تَضْرِبَا» و«تَضْرِبُوا» و«تَضْرِبِي» منصوب بلَنْ، وعلامة نصبه حذف النون، والألف أو الواو أو الياء فاعل مبني علي السكُون في محل رفع، وستعرف توضيح ذلك فيما يأتي.

وإن اتصل بآخره نون توكيد ثقيلة، نحو: «والله لَن تَذْهَبَنّ» أو خفيفة، «والله لَنْ تَذْهَبَنْ» فهو مبني على الفتح في محل نصب.

وإن اتصل بآخره نون النسوة، نحو: «لَنْ تُدرِكْنَ المَجْدَ إلاَّ بالْعَفَافِ» فهو حينئذ مبني على السكون في محل نصب.

نيابة الألف عن الفتحة

س: ما المواضع التي تنوب فيها الألف عن الفتحة في حالة النصب؟

ج: تَكُونُ الألِف عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ في الأسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نحو: «رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ» ومَا أَشْبَهَ ذلِكَ.

قد عرفْتَ فيما سبق الأسماء الخمسةَ، وشَرْطَ إعرابها بالواو رفعًا والألف نصبًا والياء جَرًّا، والآن نخبرك بأن العلامة الدالة على أن إحدى الكلمات منصوبةٌ وجودُ الألف في آخرها، نحو: «احْتَرِمْ أَبَاكَ» و«انْصُرْ أَخَاكَ» و«زُورِي حَمَاكِ» و«نَظِّفْ فَاكَ» و«لاَ تَحْتَرِمْ ذَا الْمَالِ لِمَالِه» فَكُل من «أباكَ، وأخاك: وحماك، وفاك، وذا الْمَال» في هذه الأمثلة ونحوها منصوبٌ؛ لأنَّه وقع فيها مفعولًا به، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، وكل منها مضاف، وما بعدُه من الكاف، و«الْمَال» مضاف إليه، وليس للألفِ موضع تنوب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع.

نيابة الكسرة عن الفتحة

س: ما المواضع التي تنوب فيها الكسرة عن الفتحة لتكون علامةً للنصب؟

ج: الْكَسْرَةُ تَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَصْبِ في جَمْعِ الْمُؤَنَثِ السَّالِمِ، قد عرفت فيما سبق جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السالم، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تستدلَّ على

نصب هذا الجمع بوجود الكَسْرَة في آخره، وذلك نحو قولك: «إِنَّ الْفَتَيَاتِ الْمُهَذَّبَاتِ يُدْرِكْنَ الْمَجْدَ» فكُلٌّ من «الفتيات» و«المهذبات» جمعُ مؤنثٍ سالمٌ، وهما منصوبان؛ لكون الأول اسْما لأِنّ، ولكون الثاني نعتًا للمنصوب، وعلامة نصبهما الكَسْرَة نيابة عن الفتحة.

وليس للكَسرة موضع تنوب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع.

نيابة الياء عن الفتحة

س: ما المواضع التي تكون الياء فيها علامة للنصب؟

ج: أَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَصْبِ في التَّثْنِيَةِ والْجَمْعِ، قد عرفْتَ المثنى فيما مضى، وكذلك قد عرفتَ جمع المذكر السالم والآن نخبرك أنه يمكنك أن تعرف نصْبَ الواحد منهما بوجود الياء في آخره، والفرق بينهما أن الياء في المثنى يكُونُ ما قبلها مفتوحًا وما بعدها مَكْسُورًا، والياء في جمع المذكر يكون ما قبلها مكْسُورًا وما بعدها مفتوحًا.

فمثال المثنى «نَظَرْتُ عُصْفُورَيْنِ فوق الشجرة» ونحو: «اشتري أبي كِتَابَيْنِ أحدهما لي والآخر لأخي» فكلٌ من «عصفورين». و«كتابين» منصوب لكونه مفعولًا به، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال جمع المذكر السالم: «إن الْمُتَّقِينَ لَيكْسِبُونَ رِضَا رَبِّهِمْ»، ونحو: «نَصَحْتُ المجتهدِينَ بالانْكِبَابِ على المُذَاكرةِ» فكُلٌّ من «المتّقين»

و«المجتهدين» منصوب؛ لكونه مفعولًا به، وعلامة نصبه الياءُ المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسْمِ المفرد.

نيابة حذف النون عن الفتحة

س: ما المواضع التي يكون فيها حذف النون علامة على النصب نيابة عن الفتحة؟

ج: حَذْفُ النُّونِ يَكُون عَلاَمةً لِلنَّصْبِ في الأفْعَالِ الْخَمْسَةِ التي رَفْعُهَا بثَبَاتِ النُّونِ.

وقد عرفت مما سبق ما هي الأفعال الخمسة، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تعرف نَصْبَ كل واحد منهما إذا وجدت النون التي تكون علامةَ الرَّفْعِ مَحْذوُفَة، ومثالها في حالة النصب قولُكَ: «يسرني أن تَحْفَظُوا درُوسَكُمْ»، ونحو: «يُؤلِمُني مِنَ الْكَسَالَى أن يُهْمِلُوا في وَاجِبَاتِهِمْ»، فكلٌّ من «تحفظوا» و«يهملوا» فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأنْ، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع.

وكذلك المتصل بألف الاثْنين، نحو: «يَسُرُّني أنْ تَنَالاَ رَغَبَاتِكُمَا» والمتصل بياء المخاطبة، نحو: «يُؤْلِمُني أَنْ تُفَرِّطِي في وَاجِبكِ»، وقد عَرَفْتَ كيف تُعْرِبُهُما.

علامات الخفض

س: ما علامات الخفض؟

ج: يمكنك أن تعرف الكلمة المخفوضة إذا وجدت فيها واحدًا من ثلاثة أشياء:

الأول: الكسرة، وهي الأصل في الخفض، **والثاني**: الياء، **والثالث**: الفتحة، وهما فَرْعَانِ عن الكسرة؛ ولكل واحد من هذه الأشياء الثلاثة مَوَاضع يكون فيها، سنذكر لك مواضعها تفصيلًا فيما يلي.

الكسرة ومواضعها

س: ما المواضع التي تكون فيها الكسرة علامة للخفض؟

ج: للكسرة ثلاثة مواضع تكون في كل واحِدٍ منها علامةً على أن الاسم مخفوض.

الموضع الأول: الاسم المفرد المنصرف، وقد عرفت معني كونه مفردًا، ومعني كونه منصرفًا: أن الصرف يلحق آخِرَه، والصَّرْفُ: هو التَّنْوين، نحو: «سَعَيْتُ إلى مُحَمَّدٍ» ونحو: «رَضِيتُ عَنْ عَلِيٍّ» ونحو: «اسْتَفَدْتُ مِنْ مُعَاشَرَةِ خَالِدٍ» ونحو: «أَعْجَبَنِي خُلُقُ بَكْرٍ» فكل من «محمد» و«علي» مخفوض لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة،

وكل من «خالد، وبكر» مخفوض لإضافة ما قبله إليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، ومحمد وعلي وخالد وبكر: أسماء مفردة، وهي منصرفة، لِلُحُوقِ التنوين لها.

والموضع الثاني: جمع التكسير المنصرف، وقد عرفت مما سَبَقَ معني جمع التكسير، وعرفت في الموضع الأول هنا معنى كونه منصرفًا؛ وذلك نحو: «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كِرَامٍ» ونحو: «رَضِيتُ عَنْ أصْحَابٍ لَنَا شُجْعَانٍ» فكل من «رجال وأصحاب» مخفوض لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل من «كرام، وشُجعَان» مخفوض؛ لأنه نعت للمخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، ورجال وأصحاب وكرام وشُجْعَان: جموعُ تكسير، وهي منصرفة؛ للحوق التنوين لها.

والموضع الثالث: جمع المؤنث السالم، وقد عرفت فيما سبق معنى جمع المؤنث السالم، وذلك نحو: «نَظَرْتُ إلى فَتَيَاتٍ مُؤَدَّبَاتٍ»، ونحو «رَضِيتُ عن مُسْلِمَاتٍ قَانِتَاتٍ» فكل من «فَتَياتٍ، وَمسلمات» مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة. وكل من «مؤدَّبات، وقانتات» مخفوض؛ لأنه تابع للمخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، وكل من: فتيات، ومسلمات، ومؤدبات، وقانتات: جمع مؤنث سالم.

نيابة الكسرة عن الياء

س: ما المواضع التي تنوب فيها الكسرة عن الياء لتكون علامة للخفض؟

ج: للياء ثلاثةُ مواضعَ تكون في كل واحدٍ منها دالة على أنَّ الاسم مخفوض.

الموضع الأول: الأسماء الخمسة، وقد عرفتها، وعرفت شروطَ إعرابها مما سبق، وذلك نحو «سَلِّمْ عَلَى أَبِيكَ صَبَاحَ كلِّ يَوْمٍ» ونحو: «لا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى صَوْتِ أخِيكَ الأكْبرِ» ونحو: «لاَ تَكُنْ مُحِبًّا لذي المال إلاَّ أن يكون مُؤدَّبًا» فكل من «أبيك، وأخيك، وذي المال» مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياءُ، والكاف في الأوَّلَيْنِ ضميرُ المخاطَب، وهي مضافٌ إليه مبني على الفتح في محل خفض، وكلمة «المال» في المثال الثالث مضافٌ إليه أيضًا، مجرور بالكسرة الظاهرة.

الموضع الثاني: المثنى، وذلك نحو: «انْظُرْ إلى الْجُنْدِيَّيْنِ» ونحو: «سَلِّمْ عَلَى الصَّدِيقَيْنِ» فكل من «الجنديين، والصديقين» مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياءُ المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، وكل من «الجنديين، والصديقين» مثنىً؛ لأنه دال على اثنين.

الموضع الثالث: جمع المذكر السالم، نحو: «رَضِيتُ عَنِ الْبَكْرِينَ»، ونحو: «نَظَرْتُ إلى المُسْلِمِينَ الْخَاشِعِينَ» فكل من «البكرين، والمسلمين»

مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياءُ المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، وكل منهما جمع مذكر سالم.

نيابة الفتحة عن الكسرة

س: ما المواضع التي تنوب فيها الفتحة عن الكسرة لتكون علامة للخفض؟

ج: للفتحة موضع واحد تكون علامة على خفض الاسم، وهو الاسم الذي لا ينصرف.

ومعنى كونه لا ينصرف: أنه لا يَقْبَلُ الصَّرْف، وهو التنوين، والاسم الذي لا ينصرف هو: «الذي أشْبَهَ الفعل في وجود علتين فرعيتين»:

إحداهما ترجع إلى اللفظ.

والأخرى ترجع إلى المعنى، أو وُجدَ فيه علَّة واحدة تقوم مَقَام العِلَّتَينِ.

والعلل التي توجد في الاسم وتَدُلُّ على الفرعية وهي راجعة إلى المعنى اثنتان لَيْسَ غَيْرُ: الأولى العَلَمِيَّةُ، والثانية الوَصْفية، ولابد من وجود واحدة من هاتين العلتين في الاسم الممنوع من الصرف بسبب وجود علتين فيه.

والعلل التي توجد في الاسم وتدل على الفرعية وتكون راجعة إلى اللفظ في ستِّ عِلَلٍ، وهي: التأنيث بغير ألف، والْعُجْمَة، والتركيب، وزيادة الألف والنون، وَوَزنُ الْفِعْلِ، والعَدْلُ، ولابد من وجود واحدة من هذه العلل مع وجود العلمية فيه، وأما مع الوصفية فلا يوجد منها إلا واحدةٌ من ثلاث، وهي: زيادة الألف والنون، أو وزن الفعل أو العدل.

فمثال الْعَلَمِية مع التأنيث بغير ألف: فاطمة، وزينب، وحمزة.

ومثالُ العلمية مع العجمة: إدريس، ويعقوب، وإبراهيم.

ومثالُ العلمية مع التركيب: مَعْدِيكَرِبُ، وبَعْلَبَكُّ، وقَاضِيخَانُ، وبُزُرْجَمِهْرُ، ورَامَهُرْمُز.

ومثال العلمية مع زيادة الألف والنون: مَرْوَانُ، وعُثْمَانُ، وغَطَفَانُ، وعَفّانُ، وسَحْبَانُ، وسُفْيَانُ، وعِمْرَانُ، وَقَحْطَانُ، وَعَدْنَانُ.

ومثال العلمية مع وزن الفعل: أَحْمَد، وَيَشْكُرُ، وَيَزِيدُ، وتَغْلِبُ، وَتَدْمُرُ.

ومثالُ العلمية مع العدل: عُمَرُ، وَزَفَرُ، وَقُثَمُ، وَهُبَلُ، وَزُحَلُ، وجُمَحُ، وَقَزَحُ، وَمُضَرَ.

ومثالُ الوصفية مع زيادة الألف والنون: رَيَّانُ، وشَبْعَانُ، ويَقْظَانُ.

ومثالُ الوصفية مع وزن الفعل: أَكْرَمُ، وَأَفْضَلُ، وَأَجْمَلُ.

ومثالُ الوصفية مع العدل: مَثْنَى، وَثُلاَثُ، وَرُبَاعُ، وَأُخَرُ.

وأما العلتان اللتان تقوم كل واحدة منهما مقام العلتين فهما: صيغة منتهى الجموع، ألف التأنيث المقصورة أوالممدودة.

أما صيغة منتهي الجموع فضابِطُهَا: أن يكون الاِسْمُ جمعَ تكسير، وقد وقع بعد ألف تكسيره حرفان نحو: مَسَاجِدَ، وَمَنَابِرَ، وَأَفاضِلَ، وَأَمَاجِدَ، وَأَماثِلَ، وَحَوَائِض، وَطَوامِثَ، أو ثلاثةُ أحْرُف وَسَطُهَا ساكنٌ، نحو: مَفَاتِيح، وَعَصَافير، وقَنَاديل.

وأما ألف التأنيث المقصورة فنحو: حُبْلَى، وَقُصْوَى، وَدُنْيَا، وَدَعْوى.

وأما ألف التأنيث الممدودة فنحو: حَمْرَاء، وَدَعْجَاء، وَحَسنَاء، وَبَيْضَاء، كحْلاَء، نافِقَاء.

فكلٌّ ما ذكرناه من هذه الأسماء: وكذا ما أشبهها، لا يجوز تنوينُهُ، ويُخفَضُ، بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو: «صَلَّي الله على إبْرَاهِيمَ خلِيلِه» ونحو: «رَضِيَ الله عَنْ عُمَرَ أمير المؤمنين»: فكل من إبراهيم وعمر: مخفوض؛ لدخول حرف لخفض عليه، وعلامة خفضهما الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأن كل واحد منهما اسم لا ينصرف، والمانع من صرف إبراهيم العلمية والعُجْمَةُ، والمانع من صرف عُمَرَ: العلمية والعَدْلُ وقِسْ علي ذلك الباقي.

ويشترط لخفض الإسم الذي لا ينصرف بالفتحة: أن يكون خاليًا من «أل» وألا يُضافَ إلي اسْم بعده، فإن اقترن بأل أو أُضيف خُفِضَ بالكسرة، نحو قوله تعالي: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [البَقَرَة: ١٨٧] ونحو: «مَرَرْتُ بحسْنَاءِ قُرَيشٍ».

علامتا الجزم

س: ما علامات الجزم؟

ج: يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها مجزومة إذا وَجَدْتَ فيها واحدًا من أمرين:

الأول: السكون، وهو العلامة الأصلية للجزم.

والثاني: الحذف، وهو العلامة الفرعية، ولكل واحد من هاتين العلامتين مواضع سنذكرها لك فيما يلي.

موضع السكون

س: ما المواضع التي يكون فيها السكون علامة للجزم؟

ج: للسكون موضع واحد يكون فيه علامةً على أن الكلمة مجزومةٌ، وهذا الموضع هو الفعل المضارع الصحيح الآخر، ومعنى كونه صحيح الآخر أن آخره ليس حرفا من حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والواو والياءُ.

ومثال الفعل المضارع الصحيح الآخر: «يلْعبُ، وَيَنْجَحُ، وَيُسَافِرُ، وَيَعَدُ، وَيَسْأَلُ» فإذا قلت: «لَمْ يَلْعَبْ عَلِيٌّ» و«لَمْ يَنْجَحْ بَلِيدٌ» و«لَمْ يُسَافِرْ أَخُوكَ» و«لَمْ يَعِدْ إبراهيمُ خَالِدًا بشيء» و«لَمْ يَسْأَلْ بكْرٌ الأُسْتاذ» فكلٌّ من هذِه الأفعال مجزومٌ، لسبق حرف الجزم الذي هو «لم» عليه، وعلامة جزمه السكون، وكل واحدٍ من هذهِ الأفعال فعلٌ مضارع صحيح الآخر.

مواضع الحذف

س: ما المواضع التي يكون فيها الحذف علامة للجزم؟

ج: للحذف موضعان يكون في كل واحدٍ منهما دليلًا وعلامة على جَزْمِ الكلمة.

الموضع الأول: الفعل المضارع المعتلُّ الآخِرِ، ومعنى كونه مُعْتَلَّ الآخر أنَّ آخره حرف من حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والواو والياء؛ فمثال الفعل المضارع الذي آخره ألف «يَسْعَى، ويرضى، ويهوى، وَيَنْأَى، وِيبْقى» ومثال الفعل المضارع الذي آخره واو «يَدْعُو، وَيرْجُو، وَيبْلُو، وَيَسْمُو، وَيَقْسُو، وَيَنْبُو» ومثالُ الفعل المضارع الذي آخره ياءَ «يُعْطِي، وَيَقْضِي، وَيَسْتَغْشِي، ويُحْيي، وَيَلْوِي، وَيَهْدِي»، فإذا قلت: «لم يسْع عليٌّ إلى المجد» فإن «يسع» مجزوم؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذفُ الألف، والفتحةُ قبلها دليل عليها، وهو فعل مضارع معتل الآخر، وإذا قلت: «لَمْ يدْعُ مُحمَّدٌ إلا إلى الحق» فإن: «يَدْع» فعل مضارع مجزومٌ؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها، وإذا قلت: «لَمْ يُعْطِ مُحمَّدٌ إلا خالدًا» فإن «يُعْطِ» فعلٌ مضارع مجزوم لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، وقِسْ على ذلك أخواتها.

الموضع الثاني: الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون، وقد سبق بيانُها، ومثالها «يضربان، وتضربان، ويضربون، وتضربون، وتضربين» تقول: «لَمْ يَضْرِبَا، ولَمْ تَضْرِبَا، وَلَمْ يَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبُوا، ولَمْ تَضْرِبِي» لكل واحد من هذه الأفعال فعل مضارعٌ مجزوم؛ لسبق حرف الجزم الذي هو «لم» عليه، وعلامة جزمه حذف النون، والألف أو الواو أو الياء فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

المعربات

س: ما أقسام المعربات؟

المعرباتُ قِسمان: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

نجمل هنا ما سبق تفصيله تسهيلًا للحفظ فنقول: ما سبق تفصيله في مواضع الإعراب والمواضع التي سبق ذكر أحكامها في الإعراب تفصيلًا ثمانية، وهي: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، والمثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهذه الأنواع التي هي مواضع الإعراب ـ تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: يعرب بالحركات.

القسم الثاني: يعرب بالحروف، وسيأتي بيان كل نوع منها تفصيلًا.

المعرب بالحركات

ج: الذي يعرب بالحركات أربعة أشياء: **الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.**

والحركات ثلاثة، وهي: الضمة والفتحة والكسرة، ويلحق بها السكون، وقد علمت أن المعربات على قسمين: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف، وهذا شروع في بيان القسم الأول الذي يعرب بالحركات،

وهو أربعة أشياء:

١ - **الاسم المفرد**، ومثاله «محمد» و«الدرس» من قولك: «ذاكرَ محمدٌ الدرسَ» فذاكر: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ومحمد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والدرس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكلُ من «محمد» و«الدرس» اسم مفرد.

٢ - **جمع التكسير**، ومثاله «التلاميذ» و«الدروس» من قولك: «حفظ التلاميذ الدروس» فحفظ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، التلاميذ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والدروس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل من «التلاميذ، والدروس» جمع تكسير.

٣ - **جمعُ المؤنثِ السالم**، ومثاله «المؤمنات»، و«الصلوات» من قولك: «خشع المؤمنات في الصلوات» فخشع: «فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب».

المؤمنات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وفي حرف جر، الصلوات: مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة وكل من «المؤمنات، والصلوات» جمع مؤنث سالم.

٤ - **الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء**، ومثاله «يذهب» من قولك: «يذهب محمد» فيذهب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمد فاعل مرفوع

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

س: ما الأصل في إعراب ما يعرب بالحركات وما خرج عنه؟

ج: الأصل في الأشياء الأربعة التي تعرب بالحركات: أن ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة، وتخفض بالكسرة، وتجزم بالسكون.

فأما الرفع بالضمة: فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصل فيها، فرفع جميعها بالضمة، ومثالها: «يسافر محمد والأصدقاء والمؤمنات» فيسافر: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو اسم مفرد، والأصدقاء: مرفوع لأنه معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جمع تكسير والمؤمناتُ مرفوع لأنه معطوف على المرفوع وعلامه رفعه الضمة الظاهرة لأنه جمع مؤنث سالم.

وأما النصب بالفتحة: فإنها كلها جاءت على ما هو الناصب فيها، ما عدا جمع المؤنث السالم، فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، ومثالها «لن أخالف محمدًا والأصدقاء والمؤمنات».

فـ (أخالف): فعل مضارع منصوب بـ «لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومحمدًا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضًا، وهو اسم مفرد كما علمت، والأصدقاء: منصوب لأنه معطوف على المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضًا، وهو جمع تكسير كما علمت، والمؤمنات منصوب، لأنه معطوف على المنصوب أيضًا، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وأما الخفض بالكسرة: فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصل فيها، ما عدا الفعل المضارع، فإنه لا يخفض أصلًا، وما عدا الاسم الذي لا ينصرف، فإنه يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، ومثالها: «مررت بمحمد، والرجال، والمؤمنات، وأحمد» فمررت: فعل وفاعل، والباء حرف خفض، ومحمد: مخفوض بالباء، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة وهو اسم مفرد منصرف كما عرفت، والرجال: مخفوض؛ لأنه معطوف على المخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو جمع تكسير منصرف كما عرفت أيضًا، والمؤمنات: مخفوض؛ لأنه معطوف على المخفوض أيضًا، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة وهوجمع مؤنث سالم كما عرفت أيضًا، وأحمد: مخفوض لأنه معطوف على المخفوض أيضًا وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل.

وأما الجزم بالسكون: فأنت تعلم أن الجزم مختص بالفعل المضارع، فإن كان صحيح الآخر فإن جزمه بالسكون كما هو الأصل في الجزم، ومثاله: «لم يسافر خالد» فلم: حرف نفي وجزم وقلب، ويسافر: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وخالد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإن كان الفعل المضارع معتل الآخر كان جزمه بحذف حرف العلة، ومثاله: «لم يسعَ بكر» و«لم يدعُ» و«لم يقض ما عليه» فكل من «يسع» والفتحة قبلها دليل عليها، وحذف الواو من «يدع» والضمة قبلها دليل عليها، وحذف الياء من «يقض» والكسرة قبلها دليل عليها.

المعربات بالحروف

س: ما المعربات التي تعرب بالحروف؟

ج: الحروف التي تكون علامة على الإعراب أربعة، وهي: الألف والواو والياء، والنون، والذي يعرب بهذه الحروف أربعة أشياء:

١- **التثنية، والمراد بها المثنى**، ومثاله: «المِصْران، والمحمدان، والبكران، والرجلان»

٢ - **جمع المذكر السالم**، ومثاله: «المسلمون، والبكرون، والمحمدون».

٣ - **الأسماء الخمسة** وهي: «أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذومال».

٤- **الأفعال الخمسة** ومثالها: يضربان، وتكتبان، ويفهمون، وتحفظون، وتسهرين

وسيأتي بيان إعراب كل واحد من هذه الأشياء الأربعة تفصيلًا.

إعراب المثنى

س: وماذا عن إعراب المثنى؟

ج: الأول من الأشياء التي تعرب بالحروف «التثنية»، وهي: المثنى كما علمت، وقد عرفت فيما سبق تعريف المثنى.

وحكمه: أن يرفع بالألف نيابة عن الضمة، وينصب ويخفض بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة أو الكسرة، ويوصل به بعد الألف أو الياء نون تكون عوضًا عن التنوين الذي يكون في الاسم المفرد، ولا تحذف هذه النون إلا عند الإضافة.

فمثال المثنى المرفوع «حضر القاضيان، وقال رجلان» فكل من «القاضيان» و«رجلان» مرفوع لأنه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، لأنه مثنى، النون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال المثنى المنصوب «أحب المؤدبيْن، وأكره المتكاسليْن» فكل من «المؤدبين» و«المتكاسلين» منصوب، لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال المثنى المخفوض «نظرت إلى الفارسين على الفرسين» فكل من «الفارسين والفرسين» مخفوض. لدخول حرف الخفض إليه، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

إعراب جمع المذكر السالم

س: وماذا عن إعراب حمع المذكر السالم؟

ج: الثاني من الأشياء التي تعرب بالحروف «جمع المذكر السالم» وقد عرفت فيما سبق تعريف جمع المذكر السالم، وحكمه: أن يرفع بالواو نيابة

عن الضمة وينصب ويخفض بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة أو الكسرة، ويوصل به بعد الواو أو الياء نون تكون عوضًا عن التنوين في الاسم المفرد، وتحذف هذه النون عند الإضافة كنون المثنى.

فمثال جمع المذكر السالم المرفوع «حضر المسلمون» و«أفلح الآمرون بالمعروف» فكل من «المسلمون» و«الآمرون» مرفوع لأنه فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال جمع المذكر السالم المنصوب «رأيت المسلمين»، و«احترمت الآمرين بالمعروف»، «ورضي الله عن المؤمنين» فكل من «الآمرين»، «المؤمنين» مخفوض، لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

إعراب الأسماء الخمسة

س: وماذا عن إعراب الأسماء الخمسة؟

ج: الثالث من الأشياء التي تعرب بالحروف «الأسماء الخمسة» وقد سبق بيانها وبيان شروط إعرابها هذا الإعراب.

وحكمها: أن ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة.

فمثال الأسماء الخمسة المرفوعة «إذا أمرك أبوكَ فأطعه» و«حضر أخوك من سفره».

فكل من «أبوك» و«أخوك» مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض.

ومثال الأسماء الخمسة المنصوبة «أطع أباك، وأحبب أخاك» فكل من أباك وأخاك منصوب، لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه، مبني على الفتح في محل جر، كما سبق.

ومثال الأسماء الخمسة المخفوضة «استمع إلى أبيك، أشفق على أخيك» فكل من أبيك وأخيك مخفوض، لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء نيابة عن لكسرة، لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه كما سبق.

إعراب الأفعال الخمسة

س: وماذا عن إعراب الأفعال الخمسة؟

ج: الرابع من الأشياء التي تعرب بالحروف «الأفعال الخمسة» وقد عرفت فيما سبق حقيقة الأفعال الخمسة.

وحكمها: أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجزم بحذف هذه النون نيابة عن الفتحة أو السكون.

فمثال الأفعال الخمسة المرفوعة «تكتبان» و«تفهمان» فكل منها فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف ضمير الأثنين فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

ومثال الأفعال الخمسة المنصوبة «لن تحزنا» و«لن تفشلا» فكل منهما فعل مضارع منصوب بـ «لن»، وعلامة نصبه حذف النون، والألف ضمير الاثنين فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ومثال الأفعال الخمسة المجزومة «لم تذاكرا» و«لم تفهما» فكل منهما فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون، والألف ضمير الاثنين فاعل مبني على السكون في محل رفع.

الأفعال

س: ما أقسام الأفعال؟

ج: ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الماضي، وهو ما يدل على حصول شيء قبل زمن المتكلم، نحو: «ضرب ونصر، وفتح، وعلم، وحسب، وكرم».

القسم الثاني: المضارع، وهو ما دل على حصول شيء في زمن التكلم، أوبعده، نحو: «يضرب، وينصر، ويفتح، ويعلم، ويحسب، ويكرم».

القسم الثالث: الأمر، وهو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم، نحو: «واضرب، وانصر، وافتح، واعلم، واحسب، وأكرِم».

وقد ذكرنا لك في أول الكتاب هذا التقسيم، وذكرنا لك معه علامات كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة.

أحكام الفعل

س: لو وضحت أحكام الفعل؟

فحكم الفعل الماضي البناء على الفتح، وهذا الفتح إما ظاهر، وإما مقدر.

أما الفتح الظاهر ففي الصحيح الآخر الذي لم يتصل به واو الجماعة، ولا ضمير رفع متحرك وكذلك في كل ما كان أخره واوًا أو ياءً، نحو: «أكرم، وقدم، وسافر»، ونحو: «سافرت زينب، وحضرت سعاد»، ونحو: «رضي، وشقي»، ونحو: «سَرُوَ، وَبَذو».

وأما الفتح المقدر فهو على ثلاثة أنواع، لأنه إما أن يكون مقدرًا للتعذر، وهذا في كل ما كان آخره ألفًا، نحو: «دعا: وسعى» فكل منهما فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وإما أن يكون الفتح مقدرًا للمناسبة، وذلك في كل فعل ماض اتصل به واوالجماعة، نحو: «كتبوا، وسعدوا» فكل منهما فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة، وواوالجماعة مع كل منهما فاعل مبني على السكون في محل رفع، وإما أن يكون الفتح مقدرًا لدفع كراهة توالي أربع متحركات، وذلك في كل فعل ماض اتصل به ضمير رفع متحرك، كتاء الفاعل ونون

النسوة، نحو: «كتبتُ، وكتبتَ، وكتبتِ، وكتبنا، وكتبن» فكل واحد من هذه الأفعال فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء، أو «نا» أو النون فاعل، مبني على الضم أوالفتح، أو الكسر، أو السكون في محل رفع.

وحكم فعل الأمر: البناء على ما يجزم به مضارعه.

فإن كان مضارعه صحيح الآخر، ويجزم بالسكون، كان الأمر مبنيًّا على السكون، وهذا السكون إما ظاهر وإما مقدر، فالسكون الظاهر له موضعان، أحدهما: أن يكون صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، والثاني: أن تتصل به نون النسوة نحو: «اضرب»، و«اكتب»، وكذلك «اضربن» و«اكتبن» ونحو: «اضربَنَّ» و«اكتُبَنَّ».

وإن كان مضارعه معتل الآخر فهو يجزم بحذف حرف العلة، فالأمر منه يُبنى على حذف حرف العلة، نحو: «ادع» و«افض» و«اسعَ».

وإن كان مضارعه من الأفعال الخمسة فهو يجزم بحذف النون، فالأمر منه يُبنى على حذف النون، نحو: «اكتبا» و«اكتبوا» و«اكتبي».

والفعل المضارع علامته أن يكون في أوله حرف زائد من أربعة أحرف يجمعها قولك: «أنيتُ» أو قولك: «نأيتُ» أو قولك: «أتين» أو قولك «نأتي».

فالهمزة للمتكلم مذكرًا أو مؤنثًا، نحو: «أفهم» والنون للمتكلم الذي

يعظم نفسه، أو للمتكلم الذي يكون معه غيره، نحو: «أنت تفهم يا محمد واجبك»، ونحو: «تفهم زينب واجبها».

فإن لم تكن هذه الحروف زائدة، بل كانت من أصل الفعل، نحو: «أكل، ونقل، وتَفَلَ، ويَنَعَ» أو كان الحرف زائدًا، لكنه ليس للدلالة على المعنى الذي ذكرناه، نحو: «أكرم، وتقدم» كان الفعل ماضيًا لا مضارعًا.

وحكم الفعل المضارع: أنه معرب ما لم تتصل به نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة أو نون النسوة، فإن اتصلت به نون التوكيد بني معها على الفتح، نحو قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ وإن اتصلت به نون النسوة بني معها على السكون، ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾، وإذا كان معربًا فهو مرفوع ما لم يدخل عليه ناصب أو جازم، نحو: «يفهم محمد»، فيفهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

فإن دخل عليه ناصب نصبه، نحو: «لن يَخيبَ مجتهد» فلن: حرف نفي ونصب واستقبال، ويخيب: فعل مضارع مجزوم بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومجتهد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وإن دخل عليه جازم جزمه، نحو: «لم يجزع إبراهيم» فلم: حرف نفي وجزم وقلب، ويجزع: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وإبراهيم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

النواصب

س: ما هي النواصب وما أقسامها؟

النواصب عشرة، وهي: أن، ولن، وإذن، وكي، ولام كي، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء والواو، وأو.

فالأدوات التي ينصب بعدها الفعل المضارع عشرة أحرف وهي على ثلاثة أقسام: قسم ينصب بنفسه، وقسم ينصب بأن مضمرة بعده جوازًا، وقسم ينصب بأن مضمرة بعده وجوبًا.

أما القسم الأول: وهو الذي ينصب الفعل المضارع بنفسه، فأربعة أحرف وهي: أن، ولن، وإذن، وكي.

أما أن: فحرف مصدر ونصب واستقبال، ومثالها قوله تعالى: ﴿أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي﴾ وقوله جل ذكره: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ﴾.

أما «لن» فحرف نفي ونصب واستقبال، ومثاله قوله تعالى: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ وقوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ﴾، وقوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ﴾.

وأما «إذن» فحرف جواب وجزاء ونصب، ويشترط لنصب المضارع بها ثلاثة شروط:

الأول: أن تكون إذن في صدر جملة الجواب.

الثاني: أن يكون المضارع الواقع بعدها دالًا على الإستقبال.

الثالث: أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غيرُ القسم أو النداء أو«لا» النافية ومثال المستوفية للشروط أن يقول لك أحد إخوانك: «سأجتهد في دروسي» فتقول له: «إذن تنجح»، ومثال المفصولة بالقسم أن تقول: «إذن والله تنجح»، ومثال المفصولة بالنداء أن تقول: «إذن يا محمد تنجح»، ومثال المفصولة بلا النافية أن تقول: «إذن لا يخيب سعيك» أو تقول: «إذن والله لا يذهب عملك ضياعًا».

وأما «كي» فحرف مصدر ونصب، ويشترط في النصب بها أن تتقدمها لام التعليل لفظًا، نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾، أو تتقدمها هذه اللام تقديرًا، نحو قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾، فإذا لم تتقدمها هذه اللام لفظًا ولا تقديرًا كان النصب بأن مضمرة، وكانت كي نفسها حرف تعليل.

وأما القسم الثاني: وهو الذي ينصب الفعل المضارع بواسطة «أن» مضمرة جوازًا فحرف واحد وهو لام التعليل، وعبر عنها المؤلف بلام كي، لاشتراكهما في الدلالة على التعليل، ومثالها قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، وقوله جل شأنه: ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ﴾.

وأما القسم الثالث: وهو الذي ينصب الفعل المضارع بواسطة «أن» مضمرة وجوبًا فخمسة أحرف: الأول: لام الجحود، وضابطها أن تسبق بـ«ما كان» أو«لم يكن» فمثال الأول قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾، وقوله سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ ومثال الثاني قوله جل ذكره: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾.

والحرف الثاني «حتى» وهو يفيد الغاية أوالتعليل، ومعنى الغاية أن ما

قبلها ينقضي بحصول ما بعدها نحو قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾، ومعنى التعليل أن ما قبلها علة لحصول ما بعدها، نحو قولك لبعض إخوانك: «ذاكر حتى تنجح».

والحرفان الثالث والرابع: فاء السببية، وواوالمعية، بشرط أن يقع كل منها في جواب نفي أو طلب، أما النفي فنحو قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾، وأما الطلب فثمانية أشياء:

الأمر، والدعاء، والنهي، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني، والرجاء، أما الطلب فهو الأمر الصادر من العظيم لمن هو دونه، نحو قول الاستاذ لتلميذه: «ذاكر فتنجح» أو «وتنجح»، وأما الدعاء فهو الطلب الموجه من الصغير إلى العظيم، نحو: «اللهم اهدني فأعمل الخير» أو«وأعمل الخير»، وأما النهي فنحو: «لا تلعب فيضيعَ أملك» أو«ويضيعَ أملك»، وأما الاستفهام فنحو: «هل حفظت دروسك فأسمعها لك»، أو«وأسمعها لك»، وأما العرض فهوالطلب برفق نحو: «ألا تزورونا فنكرمك»، أو«نكرمك»، وأما التحضيض فهو الطلب مع حث وانزعاج نحو: «هلا تؤدي واجبك فيشكرك أبوك» أو«ويشكرك أبوك»، وأما التمني فهو طلب المستحيل، أو ما فيه عسرة، نحو قول الشاعر:

ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها عقودَ مدحٍ فما أرضى لكم كلِمِي

ومثله قول الآخر:

ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا فأخبره بما فعل المشيبُ

ونحو: «ليت لي مالًا فأحج منه»، وأما الرجاء فهو طلب الأمر القريب

الحصول نحو: «لعل الله يشفيني فأزورك».

وقد جمع بعض العلماء هذه الأشياء التسعة التي تسبق الفاء والواو في بيت واحد هو:

مُر، وادعُ، وانهَ، وسل واعرض لحضهم تمنَّ، وارج، كذاك النفي، قد كمُلا

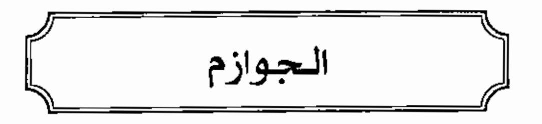
وقد ذكر المؤلف أنها ثمانية، لأنه لم يعتبر الرجاء منها.

الحرف الخامس «أو» ويشترط في هذه الكلمة أن تكون بمعنى «إلا» أو بمعنى «إلى».

وضابط الأولى: أن يكون ما بعدها ينقضي دفعة، نحو: «لأقتلن الكافر أو يسلم».

وضابط الثانية: أن يكون م بعدها ينقضي شيئًا فشيئًا، نحو قول الشاعر:

لأستسهلن الصعبَ أو أدركَ المُنى فما انقادت الآمالُ إلا لصابر



الجوازم

س: ما جوازم المضارع، وما أقسامها؟

ج: الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ثمانية عشر جازمًا، وهذه الأدوات تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول، كل واحد فيه يجزم فعلًا واحدًا.

والقسم الثاني كل واحد منه يجزم فعلين.

أما القسم الأول، فستة أحرف، وهي: لم، ولما، وألم، وألما، ولام الأمر، والدعاء، و«لا» في النهي والدعاء، وكلها حروف بإجماع النحاة.

أما «لم» فحرف نفي وجزم وقلب، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، وقوله سبحانه: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟﴾.

وأما «لما» فحرف مثل «لم» في النفي والجزم والقلب، نحو قوله تعالى: ﴿لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾.

وأما «ألم» فهو، «لم» زيدت عليه همزة التقرير، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.

وأما «ألما» فهو«لما» زيدت عليه الهمزة نحو: «ألمّا أحسن إليك».

وأما «اللام» فقد ذكر المؤلف أنها تكون للأمر والدعاء، وكل من الأمر والدعاء يقصد به طلب حصول الفعل طلبًا جازمًا، والفرق بينهما أن الأمر يكون من الأعلى للأدنى، كما في الحديث: «**فليقل خيرًا أو ليصمت**»، وأما الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.

وأما «لا» فقد ذكر المؤلف أنها تأتي للنهي والدعاء، وكل منهما يقصد به طلب الكف عن الفعل وتركه، والفرق بينهما أن النهي يكون من الأعلى للأدنى، نحو: ﴿لَا تَخَفْ﴾، ونحو: ﴿لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا﴾، ونحو: ﴿لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ﴾، وأما الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾، ونحو: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾.

وأما القسم الثاني: وهو ما يجزم فعلين، ويسمى أولهما فعل الشرط، وثانيهما جواب الشرط وجزاؤه، وهو على أربعة أنواع:

النوع الأول: فهو «إن» وحده، نحو: «إن تذاكر تنجح» فإن: حرف شرط جازم باتفاق النحاة: يجزم فعلين: الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، وتذاكر فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، وتنجح فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه، مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

النوع الثاني: وهو المتفق على أنه اسم فتسعة أسماء وهي: من، وما، وأي، ومتى، وأيان، وأين، وأنى، وحيثما، وكيفما.

فمثال «من» قولك: «من يُكرم جارَه يُحمد»، و«من يذاكر ينجح»، وقوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾.

ومثال «ما» قولك: «ما تصنع تجز به» و«ما تقرأ تستفيد منه» و ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾.

ومثال «أي» قولك: «أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفيد منه» و ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

ومثال «متى» قولك: «متى تلتفت إلى واجبك تنل رضا ربك»، وقول الشاعر:

أنا ابن جَلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

ومثال: «أيان» قولك: «أيان تَلقَنِي أُكرِمكَ» وقول الشاعر:

فأيان ما تعدل به الريح تنزل

مثال: «أينما» قولك: «أينما تتوجه تلق صديقًا» وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ وقوله: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]

ومثال «حيثما» قول الشاعر:

حيثما تستقم يقدر لك اللـ ـه نجاحًا في غابر الأزمان

ومثال «كيفما» قولك: «كيفما تكن الأمة يكن الولاة» و«كيفما تكن نيتك يكن ثواب الله لك».

ويزاد على هذه الأسماء التسعة «إذا» في الشعر، وذلك ضرورة نحو قول الشاعر:

استعن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل

النوع الثالث: وهو ما اختلف في أنه اسم أوحرف، والأصح أنه حرف، فذلك حرف واحد وهو«إذ ما» ومثله قول الشاعر:

وإنك إذ ما تأت ما أنت آمرٌ به تُلْفِ من إياه تأمر آتيًا

النوع الرابع: وهو ما اختلف في أنه اسم أو حرف، والأصح أنه اسم، فذلك كلمة واحدة، وهي «مهما» ومثالها قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾، وقول الشاعر:

وإنك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

المرفوعات

س: كم عدد المرفوعات مع التفصيل؟

ج: **المرفوعات سبعة**، وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ، وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

وتفصيل ذلك كما يلي:

١ - **إذا كان فاعلًا**، ومثاله «علي» و«محمد» في نحو قولك: «حضر علي»، «سافر محمد».

٢- **أن يكون نائبًا عن الفاعل**، وهو الذي سماه المؤلف المفعول الذي لم يسم فاعله، نحو: «الغصن» و«المتاع» من قولك: «قُطِعَ الغصنُ» و«سُرِقَ المتاعُ».

٣، ٤ - **المبتدأ والخبر**، نحو: «محمد مسافر» و«علي مجتهد».

٥ - **اسم «كان» أو إحدى أخواتها**، نحو: «إبراهيم» و«البرد» من قولك: «كان إبراهيم مجتهدًا» و«أصبح البرد شديدًا».

٦ - **خبر «إن» أو إحدى أخواتها**، نحو: «فاضل» و«قدير» من قولك: «إن محمدًا فاضل» و«إن الله على كل شيء قدير».

٧ - **تابع المرفوع، والتابع أربعة أنواع:**

الأول النعت، وذلك نحو: «الفاضل» و«كريم» من قولك: «زارني محمد

الفاضل» و«قابلني رجل كريم».

والثاني العطف، وهو على صنفين: عطف بيان، وعطف نسق، فمثال **عطف البيان** «عمر» من قولك: «سافر أبو حفص عمر» ومثال **عطف النسق** «خالد» من قولك: «زارني إبراهيم وخالدٌ».

والثالث التوكيد: ومثال ذلك: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾، وقولك زارني الأمير نفسُه أمّا (دكا) الثانية لفظي وأما (نفسُه) فتوكيد معنوي.

والرابع البدل، ومثاله «أخوك»، من قولك: «حضر علي أخوك».

وإذا اجتمعت هذه التوابع كلها أو بعضها في كلام قدمت النعت، ثم عطف البيان، ثم التوكيد، ثم البدل، ثم عطف النسق، تقول: «جاء الرجلُ الكريمُ عليٌّ نفسُه صديقُك وأخوه».

الفاعل

س: ما تعريف الفاعل لغة واصطلاحًا؟

ج: الفاعل له معنيان:

أحدهما: لغوي.

والآخر: إصطلاحي.

أما معناه في اللغة: فهو عبارة عمن أوجد الفعل.

وأما معناه في الاصطلاح: فهو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله.

وقولنا: «الاسم» لا يشمل الفعل ولا الحرف، فلا يكون واحد منهما فاعلًا، وهو يشمل الاسم الصريح والاسم المؤول بالصريح: أما الصريح فنحو: «نوح» و«إبراهيم» في قوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ﴾، ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾، وأما المؤول بالصريح نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾، فأن: حرف توكيد ونصب، و«نا» اسمه مبني على السكون في محل نصب، و«أنزلنا» فعل ماض وفاعله، والجملة في محل رفع خبر «أن»، و«أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل «يكفي»، والتقدير: أولم يكفهم إنزالنا، ومثاله قولك: «يسرني أن تتمسك بالفضائل»، وقولك: «أعجبني ما صنعت»، التقدير فيهما: يسرني تمسُّكُك، وأعجبني صُنْعُك.

وقولنا: «المرفوع» يخرج ما كان منصوبًا أو مجرورًا، فلا يكون واحد منهما فاعلًا.

وقولنا: «المذكور قبله فعله» يخرج المبتدأ واسم «إن» وأخواتها، فإنهما لم يتقدمهما فعل ألبتة، ويخرج أيضًا اسم «كان» وأخواتها، واسم «كاد» وأخواتها، فإنهما وإن تقدمهما فعل فإن هذا الفعل ليس فعل واحد منهما، والمراد بالفعل ما يشمل شبه الفعل كاسم الفعل في نحو: «هيهات العقيق» و«شتان زيد وعمرو» واسم الفاعل في نحوه «أقادم أبوك» فالعقيق، وزيد مع ما عطف عليه، وأبوك: كل منها فاعل.

س: ما أقسام الفاعل؟

ج: ينقسم الفاعل إلى قسمين:

الأول: الظاهر. **الثاني**: المضمر.

فأما الظاهر فهو: ما يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة.

وأما المضمر فهو: ما لا يدل على المراد منه إلا بقرينة تكلم أو خطاب غيبة.

والظاهر على أنواع: لأنه إما أن يكون مفردًا أو مثنى أو مجموعًا جمعًا سالمًا أو جمع تكسير، وكل من هذه الأنواع الأربعة إما أن يكون مذكرًا وإما أن يكون مؤنثًا، فهذه ثمانية أنواع، وأيضًا فإما أن يكون إعرابه بضمة ظاهرة أو مقدرة، وإما أن يكون إعرابه بالواو نيابة عن الضمة، وعلى كل هذه الأحوال إما أن يكون الفعل ماضيًا، وإما أن يكون مضارعًا.

فمثال الفاعل المفرد المذكر: مع الفعل الماضي «سافر الصديق، وحضر خالد» ومع المضارع «يسافر محمد، ويحضر خالد».

ومثال الفاعل المثنى المذكر: مع الفعل الماضي «حضر الصديقان، وسافر الأخوان»، ومع الفعل المضارع «يحضر الصديقان، ويسافر الأخوان».

ومثال الفاعل المجموع جمع تصحيح لمذكر مع الفعل الماضي «حضر المحمدون، ويحج المسلمون».

ومثال الفاعل المجموع جمع تكسير وهو مذكر: «حضر الأصدقاء، سافر الزعماء».

ومثال الفاعل المفرد المؤنث مع الفعل الماضي «حضرت هند، وسافرت سعاد» ومع الفعل المضارع «تحضر هند، وتسافر سعاد».

ومثال الفاعل المثنى المؤنث مع الماضي «حضرت الهندان، وسافرت الزينبان» ومع المضارع «تحضر الهندان، وتسافر الزينبان».

ومثال الفاعل المجموع جمع تصحيح لمؤنث مع الماضي: «حضرت الهندات، وسافرت الزينبات» ومع المضارع «تحضر الهندات، وتسافر الزينبات»

ومثال الفاعل المجموع جمع تكسير، وهو لمؤنث مع الماضي: «حضرت الهنود، وسافرت الزيانب» ومع المضارع «تحضر الهنود، وتسافر الزيانب».

ومثال الفاعل الذي إعرابه الضمة لظاهرة جميع ما تقدم من الأمثلة ما عدا المثنى المذكر والمؤنث وجمع التصحيح لمذكر.

ومثال الفاعل الذي إعرابه بالضمة المقدرة مع الفعل الماضي: «حضر الفتى، سافر القاضي، أقبل صديقي»، ومع الفعل المضارع «يحضر الفتى، ويسافر القاضي، ويقبل صديقي».

ومثال الفاعل الذي إعرابه بالحروف النائبة عن الضمة ما تقدم من أمثلة الفاعل المثنى المذكر أوالمؤنث، وأمثلة الفاعل المجموع جمع تصحيح لمذكر، ومن أمثلته أيضًا مع الماضي «حضر أبوك، سافر أخوك» ومع المضارع «يحضر أبوك، ويسافر أخوك».

س: ما أنواع الفاعل المضمر؟

ج: الفاعل المضمر على اثنى عشر نوعًا، وذلك لأنه إما أن يدل على

متكلم، وإما أن يدل على مخاطب، وإما أن يدل على غائب، والذي يدل على متكلم، يتنوع إلى نوعين: لأنه إما أن يكون المتكلم واحدًا، وإما أن يكون أكثر من واحد، والذي يدل على مخاطب أو غائب يتنوع كل منهما إلى خمسة أنواع، لأنه إما أن يدل على مفرد مذكر، وإما أن يدل على مفردة مؤنثة، وإما أن يدل على مثنى مطلقًا، وإما أن يدل على جمع مذكر، وإما أن يدل على جمع مؤنث، فيكون المجموع اثنى عشر.

فمثال ضمير المتكلم الواحد، مذكرًا كان أو مؤنثًا: «ضربتُ، حفظتُ، اجتهدتُ».

ومثال ضمير المتكلم المتعدد أو الواحد الذي يعظم نفسه وينزلها منزلة الجماعة: «ضربنا، حفظنا، اجتهدنا».

ومثال ضمير المخاطب الواحد المذكر: «ضربتَ، حفظت، اجتهدت».

ومثال ضمير المخاطبة الواحدة المؤنثة: «ضربتِ، حفظتِ، اجتهدت».

ومثال ضمير المخاطبين الاثنين مذكرين أو مؤنثين: «ضربتما، حفظتما، واجتهدتما».

ومثال ضمير المخاطبين من جمع الذكور: «ضربتم، وحفظتم، واجتهدتم».

ومثال ضمير المخاطبات من جمع المؤنثات: «ضربتن، حفظتن، اجتهدتن».

ومثال ضمير الواحد المذكر الغائب: «ضرب» في قولك: «هند ضربت

أختها» و«حفظت» في قولك: «سعاد حفظت درسها» و«اجتهدت» في قولك: «زينب اجتهدت في عملها».

ومثال ضمير الغائبين مذكرين كانا أو مؤنثين: «ضربا» في قولك: «المحمدان ضربا بكرًا» أو قولك: «الهندان ضربتا عامرًا» و«حفظا» في قولك: «المحمدان حفظا درسهما» أو قولك: «الهندان حفظتا درسهما» و«اجتهد» من نحو قولك: «ابكران اجتهدا» أو قولك: «الزينبان اجتهدتا» و«قاما» في نحو قولك «انمحمدان قاما بواجبهما».

ومثال ضمير الغائبين من جمع الذكور: «ضربوا» من نحو قولك: «الرجال ضربوا أعداءهم» و«حفظوا» من نحو قولك: «التلاميذ حفظوا دروسهم» و«اجتهدوا» من نحو قولك: «التلاميذ اجتهدوا».

ومثال ضمير الغائبات من جمع الإناث «ضربن» من نحو قولك: «الفتيات ضربن عدواتهن» وكذا «حفظن» من نحو قولك: «النساء حفظن أماناتهن» وكذا: «اجتهدن» من نحو قولك: «البنات اجتهدن».

وكل هذه الأنواع الاثنى عشر السابقة يسمى الضمير فيها: «الضمير المتصل» وتعريفه أنه هو: الذي لا يبتدأ به الكلام، ولا يقع بعد «إلا» في حالة الاختيار.

ومثلها يأتي في نوع آخر من الضمير يسمى: «الضمير المنفصل» وهو: الذي يبتدأ به ويقع بعد «إلا» في حالة الاختيار، تقول «ما ضرب إلا أنا» و«ما ضرب إلا نحن» و«ما ضرب إلا أنت» و«ما ضرب إلا أنتِ» و«ما ضرب إلا أنتما» و«ما ضرب إلا أنتم» و«ما ضرب إلا أنتن» و«ما ضرب

إلا هو»، و«ما ضرب إلا هي» و«ما ضرب إلا هما» «ما ضرب إلا هم» «ما ضرب إلا هن» وعلى هذا يجري القياس، وسيأتي بيان أنواع الضمير المنفصل بأوسع من هذه الإشارة في باب المبتدأ والخبر.

النائب عن الفاعل

س: ما المقصود بنائب الفاعل؟

ج: قد يكون الكلام مؤلفًا من فعل وفاعل ومفعول به، نحو«قطع محمود الغصن» ونحو: «حفظ خليل الدرس» وقد يحذف المتكلم الفاعل من هذا الكلام ويكتفي بذكر الفعل والمفعول، وحينئذ يجب عليه أن يغير صورة الفعل، ويغير صورة المفعول أيضًا، أما تغير صورة الفعل فسيأتي الكلام عليه، وأما تغيير صورة المفعول فإنه بأن كان منصوبًا يصيره مرفوعًا، ويعطيه أحكام الفاعل من وجوب تأخيره عن الفعل، وتأنيث فعله له إن كان مؤنثًا، وغير ذلك، ويسمى حينئذ: «نائب الفاعل» أو«المفعول الذي لم يسم فاعله».

س: ما التغيرات التي تحدث في الفعل عند حذف فاعله وإسناده إلى المفعول؟

ج: إذا كان الفعل ماضيًا ضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره، فتقول: «قُطِع الغصنُ» و«حُفِظَ الدرسُ» وإن كان الفعل مضارعًا ضم أوله وفتح الحرف الذي قبل آخره، فتقول: «يُقطَع الغصنُ»، «ويُحفَظُ الدرسُ».

س: ما أقسام نائب الفاعل؟

ج: ينقسم نائب الفاعل، كما انقسم الفاعل إلى: ظاهر ومضمر، والمضمر إلى متصل ومنفصل، وأنواع كل قسم من الضمير اثنا عشر: اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب، وقد ذكرنا تفصيل ذلك كله في باب الفاعل، فلا حاجة بنا إلى تكراره هنا.

المبتدأ والخبر

س: ما تعريف المبتدأ؟

ج: المبتدأ عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة أمور:

الأول: أن يكون اسمًا، فخرج عن ذلك الفعل والحرف.

والثاني: أن يكون مرفوعًا، فخرج بذلك المنصوب والمجرور بحرف جر أصلي.

والثالث: أن يكون عاريًا عن العوامل اللفظية.

ومعنى هذا: أن يكون خاليًا من العوامل اللفظية مثل الفعل ومثل «كان» وأخواتها، فإن الإسم الواقع بعد «كان» أو إحدى أخواتها يسمى «اسم كان» ولا يسمى مبتدأ.

ومثال المستوفي هذه الشروط الثلاثة «محمد» من قولك: «محمد حاضر»، فإنه اسم مرفوع لم يتقدمه عامل لفظي.

س: وما تعريف الخبر؟

ج: الخبر: هو الاسم المرفوع الذي يسند إلى المبتدأ ويحمل عليه، فيتم به معه الكلام، ومثاله: «حاضر» من قولك: «محمد حاضر».

وحكم كل من المبتدأ والخبر الرفع كما رأيت، وهذا الرفع إما أن يكون بضمة ظاهرة، نحو: «الله ربنا»، «محمد نبينا» وإما أن يكون مرفوعًا بضمة مقدرة للتعذر نحو: «موسى مصطفي من الله» ونحو: «ليلى فضلى البنات» وإما أن يكون بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل، نحو: «القاضي هوالآتي» وإما أن يكون مرفوعًا بحرف من الحروف التي تنوب عن الضمة، نحو: «المجتهدان فائزان».

ولابد من المبتدأ والخبر أن يتطابقا في الإفراد، نحو: «محمد قائم»، والتثنية نحو: «المحمدان قائمان»، والجمع نحو: «المحمدون قائمون» وفي التذكير كهذه الأمثلة، وفي التأنيث نحو: «هند قائمة» «الهندان قائمتان» «الهندات قائمات».

س: ما أقسام المبتدأ؟

ج: ينقسم المبتدأ إلى قسمين:

الأول: الظاهر.

والثاني: المضمر، وقد سبق في باب الفاعل تعريف كل من الظاهر والمضمر.

فمثال المبتدأ الظاهر: «محمد رسول الله»، «عائشة أم المؤمنين».

والمبتدأ المضمر اثنا عشر لفظًا:

الأول: «أنا» للمتكلم الواحد، نحو: «أنا عبد الله».

الثاني: «نحن» للمتكلم المتعدد أو الواحد المعظم نفسه، نحو: «نحن قائمون».

الثالث: «أنتَ» للمخاطب المفرد المذكر، نحو: «أنت فاهم».

الرابع: «أنتِ» للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحو: «أنت مطيعة».

الخامس: «أنتما» للمخاطبين مذكرين كانا أو مؤنثين، نحو: «أنتما قائمان أنتما قائمتان».

السادس: «أنتم» لجمع الذكور المخاطبين، نحو: «أنتم قائمون».

السابع: «أنتن» لجمع الإناث لمخاطبات، نحو: «أنتن قائمات».

الثامن: «هو» للمفرد الغائب المذكر، نحو: «هوقائم بواجبه».

التاسع: «هي» للمفردة المؤنثة الغائبة، نحو: «هي مسافرة».

العاشر: «هما» للمثنى الغائب مطلقًا، مذكرًا كان أو مؤنثًا نحو: «هما قائمان»، «هما قائمتان».

الحادي عشر: «هم» لجمع الذكور الغائبين، نحو: «هم قائمون».

الثاني عشر: «هن» لجمع الإناث الغائبات، نحو: «هن قائمات».

وإذا كان المبتدأ ضميرًا فإنه لا يكون إلا بارزًا منفصلًا، كما رأيت.

س: وما أقسام الخبر؟

ج: ينقسم الخبر إلى قسمين:

الأول: خبر مفرد. **الثاني:** خبر غير مفرد.

والمراد بالمفرد هنا: ما ليس جملة ولا شبيهًا بالجملة، نحو: «قائم» من قولك: «محمد قائم».

وغير المفرد نوعان: جملة وشبه جملة، والجملة نوعان: «جملة اسمية، وجملة فعلية».

فالجملة الاسمية: ما تألفت من مبتدأ وخبر نحو: «أبوه كريم» من قولك: «محمد أبوه كريم».

والجملة الفعلية: ما تألفت من فعل وفاعل أو نائبه، نحو: «سافر أبوه» من قولك «محمد سافر أبوه» ونحو: «يضرب غلامه» من قولك: «خالد يضرب غلامه».

فإن كان الخبر جملة فلابد له من رابط يربطه بالمبتدأ، إما ضمير يعود إلى المبتدأ كما رأيت في الأمثلة، وإما اسم إشارة نحو: «محمد هذا رجل كريم».

وشبه الجملة نوعان أيضًا:

الأول: الجار والمجرور، نحو: «في المسجد» من قولك: «علي في المسجد».

والثاني: الظرف، نحو: «فوق الغصن» من قولك: «الطائر فوق الغصن».

ومن ذلك تعلم أن الخبر على التفصيل خمسة أنواع: مفرد، وجملة فعلية، وجملة اسمية، وجار ومجرور، وظرف.

س: ما العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر فتغير إعرابهما؟

ج: قد عرفت أن المبتدأ والخبر مرفوعان، واعلم أنه قد يدخل عليهما أحد العوامل اللفظية فيغير إعرابهما، وهذه العوامل التي تدخل عليهما فتغير إعرابهما بعد تتبع كلام العرب الموثوق به على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وذلك «كان» وأخواتها، وهذا القسم كله أفعال، نحو: «كان الجو صافيًا».

القسم الثاني: ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، عكس الأول، وذلك «إن» وأخواتها وهذا القسم كله أحرف، نحو: «إن الله عزيز حكيم».

القسم الثالث: ينصب المبتدأ والخبر جميعًا، وذلك «ظنّ» وأخواتها، وهذا القسم كله أفعال، نحو: «ظننت الصديق أخًا».

وتسمى هذه العوامل «النواسخ» لأنها نسخت حكم المبتدأ والخبر، أي: غيرته وجددت لهما حكمًا آخر غير حكمهما الأول.

كان وأخواتها

س: ما عمل كان وأخواتها؟

ج: القسم الأول من نواسخ المبتدأ والخبر «كان» وأخواتها، أي نظائرها في العمل.

وهذا القسم يدخل على المبتدأ فيزيل رفعه الأول ويحدث له رفعًا جديدًا، ويسمى المبتدأ اسمه، ويدخل على الخبر فينصبه، ويسمى خبره.

س: هلا فصلت القول بذكر أخوات كان؟

ج: وهذا القسم ثلاثة عشر فعلًا:

الأول: «كان» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي، إما مع الانقطاع، نحو: «كان محمد مجتهدًا» وإما مع الاستمرار، نحو: «وكان ربك قديرًا».

الثاني: «أمسى» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء، نحو: «أمسى الجو باردًا».

الثالث: «أصبح» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح، نحو: «أصبح الجو مكفَهِرًا».

الرابع: «أضحى» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى، نحو: «أضحى الطالب نشيطًا».

الخامس: «ظل» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار، نحو: «ظل وجهه مسودًا».

السادس: «بات» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في البيات، نحو: «بات محمد مسرورًا».

السابع: «صار» وهو يفيد تحول الاسم من حالته إلى الحالة التي هو عليها الخبر، نحو: «صار الطين إبريقًا».

الثامن: «ليس» وهو يفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو: «ليس محمد فاهمًا».

التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر: «ما زال»، «ما انفك»، «ما فتىء»، «ما برح»، وهذه الأربعة تدل على ملازمة الخبر للاسم حسبما يقتضيه الحال، نحو: «ما زال إبراهيم منكرًا»، «ما برح علي صديقًا مخلصًا».

والثالث عشر: «ما دام» وهويفيد ملازمة الخبر للاسم أيضًا نحو: «لا أعذل خالدًا ما دمت حيًا»، تنقسم هذه الأفعال من جهة العمل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يعمل هذا العمل وهو رفع الاسم ونصب الخبر، بشرط تقدم «ما» المصدرية الظرفية عليه وهوفعل واحد وهو«دام».

القسم الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو استفهام أو نهي، وهو أربعة أفعال، وهي: «زال»، «انفك»، «فتيء»، «برح».

القسم الثالث: ما يعمل هذا العمل بغير شرط، وهو ثمانية أفعال، وهي الباقي.

وتنقسم هذه الأفعال من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يتصرف في الفعلية تصرفًا كاملًا، بمعنى: أنه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو سبعة أفعال، وهي: «كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار».

القسم الثاني: ما يتصرف في الفعلية تصرفًا ناقصًا، بمعنى أنه ياتي منه الماضي والمضارع ليس غير، وهو أربعة أفعال، وهي: فتىء، انفك، برح، زال.

القسم الثالث: ما لا يتصرف أصلًا، وهو فعلان:

أحدهما: «ليس» اتفاقًا.

الثاني: «دام» على الأصح.

وغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾، ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾.

إن وأخواتها

س: وماذا عن إن وأخواتها؟

ج: القسم الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر «إن» وأخواتها، أي: نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر، بمعنى أنها تجدد له رفعًا غير الذي كان له قبل دخولها، ويسمى خبرها، وهذه الأدوات كلها حروف، وهي ستة.

س: وما أخواتها؟

ج: **الأول**: «إن» بكسر الهمزة.

الثاني: «أن» بفتح الهمزة.

وهما يدلان على التوكيد، ومعناه تقوية نسبة الخبر للمبتدأ، نحو: «إن

أباك حاضر»، «علمت أن أباك مسافر».

الثالث: «لكن» ومعناه الاستدراك، وهو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته أو إثبات ما يتوهم نفيه، نحو: «محمد شجاع لكن صديقه جبان».

الرابع: «كأن» وهو يدل على تشبيه المبتدأ بالخبر، نحو: «كأن الجارية بدر».

الخامس: «ليت» ومعناه التمني، وهو: طلب المستحيل أو ما فيه عسر، «ليت الشبابَ عائدٌ» و«ليت البليدَ ينجحُ».

السادس: «لعل»، وهو يدل على الترجي أو التوقع، ومعنى الترجي: طلب الأمر المحبوب، ولا يكون إلا في الممكن نحو: «لعل اللهَ يرحمني»، ومعنى التوقع: انتظار وقوع الأمر المكروه في ذاته، نحو: «لعل العدو قريبٌ منا».

ظن وأخواتها

س: وماذا عن ظن وأخواتها، وما عملها؟

ج: القسم الثالث من نواسخ المبتدأ والخبر: «ظنّ» وأخواتها، أي: نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعًا، ويقال للمبتدأ مفعول أول وللخبر مفعول ثان، وهذا القسم عشرة أفعال.

س: ما أخوات ظن؟

ج: **الأول**: «ظننت»، نحو: «ظننت محمدًا صديقًا».

الثاني: «حسبت»، نحو: «حسبتُ المال نافعًا».

الثالث: «خِلت»، نحو: «خلت الحديقة مثمرة».

الرابع: «زعمت»، نحو: «زعمت بكرًا جريئًا».

الخامس: «رأيت»، نحو: «رأيت إبراهيم مفلحًا».

السادس: «علمت»، نحو: «علمت الصدق منجيًا».

السابع: «وجدت»، نحو: «وجدت الصلاح باب الخير».

الثامن: «اتخذت»، نحو: «اتخذت محمدًا صديقًا».

التاسع: «جعلت»، نحو: «جعلت الذهب خاتمًا».

العاشر: «سمعت»، نحو: «سمعت خليلًا يقرأ».

هذه الافعال العشرة تنقسم إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: يفيد ترجيح وقوع الخبر، وهو أربعة أفعال: «ظننت، حسبت، خلت، زعمت».

القسم الثاني: يفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر، وهو ثلاثة أفعال، وهي: رأيت، وعلمت، ووجدت.

القسم الثالث: يفيد التصيير والانتقال وهو فعلان اتخذت، جعلت.

القسم الرابع: يفيد النسبة في السمع، وهو فعل واحد، وهوسمعت.

النـعـت

س: ما تعريف النعت في اللغة والاصطلاح؟

ج: النعت في اللغة هو الوصف، وفي اصطلاح النحويين هو: التابع المشتق أو المؤوَّلُ بالمشتق، الموضِّح لمتبوعه في المعارف، المخصصُ له في النكرات.

س: ما أقسام النعت؟

والنعتُ ينقسمُ إلى قسمين:

الأول: النعتُ الحقيقي.

الثاني: النعت السببي.

س: ما النعت الحقيقي؟

ج: النعتُ الحقيقي هو: ما رفع ضميرًا مستترًا يعود إلى المنعوت، نحو: «جاء محمدٌ العاقلُ» فالعاقل: نعتٌ لمحمد، وهو رافع لضمير مستتر تقديره هو يعود إلى محمد.

س: وما النعت السببي؟

ج: النعت السببي هو: ما رفع اسمًا ظاهرًا متصلًا بضمير يعود إلى المنعوت نحو: «جاء محمدٌ الفاضلُ أبوه»، فالفاضلُ: نعت لمحمد، وأبوه: فاعل للفاضل، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء

الخمسة، وهو مضاف إلى الهاء التي هي ضمير عائد إلى محمد.

س: وما حكم النعت؟

ج: حكم النعت أنه يتبع منعوته في إعرابه، وفي تعريفه أو تنكيره، سواء أكان حقيقيًّا أم سببيًا.

ومعنى هذا أنه إن كان المنعوت مرفوعًا كان النعت مرفوعًا، نحو: «حضر محمدٌ العاقلُ» أو «حضر محمدٌ الفاضلُ أبوه»، وإن كان المنعوت منصوبًا كان النعت منصوبًا نحو: «رأيتُ محمدًا الفاضل» أو «رأيت محمدًا الفاضل أبوه»، وإن كان المنعوت مخفوضًا كان النعت مخفوضًا نحو: «نظرتُ إلى محمدٍ الفاضلِ» أو «نظرتُ إلى محمدٍ الفاضلِ أبوه»، وإن كان المنعوت معرفة كان النعت معرفة، كما في جميع الأمثلة السابقة، وإن كان المنعوت نكرة كان النعتُ نكرة، «رأيتُ رجلًا عاقلًا» أو «رأيت رجلًا عاقلًا أبوهُ».

ثم إن كان النعت حقيقيًا زاد على ذلك أنه يتبع منعوته في تذكيره أو تأنيثه، وفي إفراده أو تثنيته أوجمعه.

ومعنى ذلك أنه إن كان المنعوت مذكرًا كان النعتُ مذكرًا، نحو: «رأيتُ محمدًا العاقلُ» وإن كان المنعوتُ مؤنثًا كان النعتُ مؤنثًا نحو: «رأيتُ فاطمةَ المهذبةَ» وإن كان المنعوت مفردًا كان النعتُ مفردًا، كما رأيت في هذين المثالين، وإن كان المنعوت مثنى كان النعت مثنى، نحو: «رأيت المحمدين العاقلين» وإن كان المنعوت جمعًا كان النعتُ جمعًا نحو: «رأيتُ الرجال العقلاءَ».

أما النعتُ السببي فإنه يكون مفردًا دائمًا، ولو كان منعوته مثنى أو مجموعًا تقول: «رأيتُ الوَلدينِ العاقلَ أبوهما» وتقول: «رأيتُ الأولادَ العاقلَ أبوهم» ويتبع النعت السببي ما بعده في التذكير أو التأنيث، تقول: «رأيتُ البنات العاقل أبوهنَّ»، وتقول: «رأيتُ الأولاد العاقلة أُمُّهُم».

فتلخص من هذا الإيضاح أن النعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة. واحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من الرفع والنصب والخفض، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من التعريف والتنكير.

والنعت السببي يتبع منعوته في اتنين من خمسة: واحد من الرفع والنصب والخفض، وواحد من التعريف والتنكير، ويتبع مرفوعه الذي بعده في واحد من اثنين وهما التذكير والتأنيث، ولا يتبع شيئًا في الإفراد والتثنية والجمع، بل يكون مفردًا دائمًا وأبدًا، والله أعلم.

المعرفة

س: ما أقسام الاسم من حيث التعريف والتنكير؟

ج: الاسم ينقسم إلى قسمين:

الأول: النكرة.

الثاني: المعرفة وهي: اللفظ الذي يدل على معَيَّنٍ.

س: ما أقسام المعرفة؟

ج: القسم الأول: المضمر أو الضمير، وهو ما دل على متكلم،

نحو: «أنا»، أو مخاطب نحو: أنت، أو غائب نحو: هو، ومن هنا تعلم أن الضمير ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما وُضع للدلالة على المتكلم وهو كلمتان، وهما: «أنا» للمتكلم وحده، و«نحن» للمتكلم المعظِّم نَفسَهُ أو معه غيره.

والنوع الثاني: ما وضع للدلالة على المخاطب وهو خمسة ألفاظ، وهي: «أنتَ» بفتح التاء للمخاطب المذكر المفرد، و«أنتِ» بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة المفردة، و«أنتما» للمخاطب المثنى مذكرًا كان أو مؤنثًا و«أنتُم» لجمع الذكور المخاطبين، و«أنتُنَّ» لجمع الإناث المخاطبات.

والنوع الثالث: ما وضع للدلالة على الغائب، وهو خمسة ألفاظ أيضًا، وهي: «هو» للغائب المذكر المفرد، و«هِيَ» للغائبة المؤنثة المفردة، و«هُمَا» للمثنى الغائبُ مطلقًا، مذكرًا كان أو مؤنثًا، و«هُم» لجمع الذكور الغائبين، و«هُنَّ» لجمع الإناث الغائبات.

وتقدم هذا في بحث الفاعل وفي بحث المبتدأ والخبر.

القسم الثاني من المعرفة: العَلَمُ، وهو ما يدل على معين بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيرهما، وهو نوعان: مذكر نحو: «محمد» و«إبراهيم» و «جبل»، ومؤنث نحو: «فاطمة» و «زينب» و «مكة».

القسم الثالث: الاسم المبهم، وهو نوعان: اسمُ الإشارة، والاسمُ الموصول.

أما اسم الإشارة: فهو: ما وضع ليدل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية وله ألفاظ معينة، وهي: «هذا» للمذكر المفرد، «هذه» للمفرد

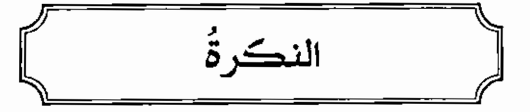
والمؤنث و«هذان» أو «هذين» للمثنى والمذكر «وهاتَانِ» أو «هاتينِ» للمثنى المؤنث، و «هؤلاء» للجمع مطلقًا.

وأما الاسم الموصول فهو: ما يدل على معين بواسطة جملة أوشبهها، تذكر بعده ألبتة وتسمى صِلة، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائدًا، ولها ألفاظ معينة أيضًا، وهي: «الذي» للمفرد المذكر، «التي» للمفردة المؤنثة، و«اللذان» أو «اللذين» للمثنى المذكر، و«اللتان» أو«اللتَينِ» للمثنى المؤنث، «والَّذين» لجمع الذكور، و«اللَّائي» لجمع الإناث.

القسم الرابع: المحلى بالألف واللام، وهو: كل اسم اقترنت به «أل» فأفادته التعريف من المضاف إليه، نحو: «غُلامُك» و«غلامُ محمدٍ» و«غلامُ هذا الرجُلِ» و«غلامُ الذي زارنا أمسِ» و«غُلامُ الأستاذِ»

وأعرف هذه المعارف بعد لفظ الجلالة: الضَّميرُ، ثم العَلَمُ، ثم اسم الإشارة، ثم الاسمُ الموصول، ثم المحلى بأل، ثم المضاف إليها.

والمضاف في رتبة المضاف إليه، إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم، والله أعلم.



النكرةُ

س: ما تعريف النكرة؟

ج: النكرة: كل اسم وضع لا ليخصَّ واحدًا بعينه من بين أفراد جنسه، بل ليصلح إطلاقُهُ على كل واحدٍ على سبيل البدل، نحو: «رجل» و«امرأة»؛

فإن الأول: يصح إطلاقه على ذكر بالغ من بني آدم، والثاني: يصح إطلاقه على كل أنثى بالغة من بني آدم.

س: وما علامة النكرة؟

ج: علامة النكرة أن تصلح لأن تدخُلَ عليها «أل» وتؤثر فيها التعريف نحو: «رجل» فإنه يصح دخول «أل» عليه، وتؤثر فيه التعريف؛ فتقول: «الرجل» وكذلك: «غلام، جارية، وصبي، ومعلم» فإنك تقول: «الغلام، والجارية، والصبي، والفتاة، والمعلم».

حروف العطف

س: ما تعريف العطف لغة واصطلاحًا؟

ج: للعطف معنيان:

أحدهما: لغوي.

الثاني: اصطلاحي.

أما معناه لغة فهو: الميل، تقول: عطف فلان على فلان يعطف عطفًا، تريد أنه مال إليه وأشفق عليه.

وأما العطف في الاصطلاح فهو قسمان:

الأول: عطف البيان.

الثاني: عطف النسق.

س: ما عطف البيان؟

ج: عطف البيان هو: «التابع الجامد الموضِّح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات» فمثال عطف البيان في المعارف: «جاءني محمد أبوك» فأبوك: عطف بيان على محمد، وكلاهما معرفة، والثاني في المثال موضِّح للأول، ومثاله في النكرات قوله تعالى: ﴿مِن مَّآءٍ صَكَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦] فـ (صديد) عطف بيان على الماء، وكلاهما نكرة، والثاني في المثال مخصِّص للأول.

س: ما عطف النسق؟

ج: عطف النسق هو: «التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة».

س: ما حروف العطف، وما معانيها؟

ج: هذه الحروف، هي:

١ - الواو: وهي لمطلق الجمع؛ فيُعطف بها المتقارنان، نحو: «جاء محمدٌ وعليٌ» إذا كان مجيئهما معًا، ويعطف بها المتأخر على السابق، نحو: «جاء عليٌ ومحمود» إذا كان مجيء محمود سابقًا على مجيء عليٍّ، ويعطف بها المتأخر على السابق، نحو: «جاء عليٌ ومحمد» إذا كان مجيءُ محمد متأخرًا عن مجيءِ علي.

٢ - الفاءُ: وهي للترتيب والتعقيب، ومعنى الترتيب: أن الثاني بعد الأول، ومعنى التعقيب: أنه عقيبهُ بلا مُهلة، نحو: «قدِمَ الفرسان فالمشاةُ» إذا كان مجيء الفرسان ولم يكن بين قدوم الفريقين مهلة.

٣ – ثمَّ: وهي للترتيب مع التراخي، ومعنى الترتيب قد سبق، ومعنى التراخي: أن بين الأول والثاني مُهلة، نحو: «أرسل الله موسى ثمَّ عيسى ثمَّ محمدًا عليهم الصلاة والسلام».

٤ – أوْ: وهو للتأخير أو الإباحة، والفرق بينهما أن التخيير لا يجوز معه الجمع، والإباحة يجوز معها الجمع؛ فمثال التخيير «تزوَّج هندًا أوأختها»، ومثال الإباحة «ادرس الفقه أوالنحو» فإن لديك من الشرع دليلًا على أنه لا يجوز الجمع بين هند وأختها بالزواج، ولا تشكُّ في أنه يجوز الجمع بين الفقه والنحو بالدراسة.

٥ – أمْ، وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام نحو: «أدرست الفقه أمِ النحو؟».

٦ – إمَّا: بشرط أن تسبق بمثلها، وهي مثل «أو» في المعنيين، نحو قوله تعالى: ﴿فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد: ٤]، ونحو: «تزوج إمَّا هندًا وإمَّا أُختها».

٧ – بل: وهي للإضراب، ومعناهُ جعلُ ما قبلها في حكم المسكوت عنه، نحو: «ما جاء محمدٌ بل بَكرٌ» ويشترط للعطف بها شرطان؛ الأول: أن يكون المعطوف بها مفردًا لا جملة، والثاني: ألا يسبقها استفهام.

٨ – لا: وهي تنفي عما بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها نحو: «جاء بكرٌ لا خالدٌ».

٩ – لكن: وهي تدلُ على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها، نحو: «لا أحبُّ الكسالى لكنِ المجتهدين» ويشترط أن يسبقها نفي أو نهي،

وأن يكون المعطوف بها مفردًا، وألا تسبقها الواو.

١٠ - حتَّى: وهي للتدريج والغاية، والتدريج: هو الدلالة على انقضاء الحكم شيئًا فشيئًا، نحو: «يَموتُ الناسُ حتَّى الأنبياءُ».

وتأتي «حتَّى» ابتدائية غير عاطفة، إذا كان ما بعدها جملة، نحو: «جاء أصحابُنا حتى خالد حاضر»، وتأتي جارَّة نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]، ولهذا قال المؤلف: «وحتَّى في بعض المواضع».

س: وما حكم حروف العطف؟

ج: هذه الأحرف العشرة تجعل ما بعدها تابعًا لما قبلها في حكمه الإعرابي، فإن كان المتبوع مرفوعًا كان التابع مرفوعًا، نحو: «قابلني محمد وخالد» فخالد: معطوف على محمد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإن كان المتبوع منصوبًا كان التابع منصوبًا، نحو: «قابلت محمدًا وخالدًا» فخالدًا معطوف على محمد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإن كان المتبوع مخفوضًا كان التابع مخفوضًا مثله، نحو: «مررت بمحمدٍ وخالد» فخال معطوف على محمد، والمعطوف على المخفوض مخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وإن كان المتبوع مجزومًا كان التابع مجزومًا أيضًا، نحو: «لمْ يَحْضُر خالد أو يُرسِل رسُولًا» فيرسل: معطوف على يحضر، والمعطوف على المجزوم مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

ومن هذه الأمثلة تعرف أن الاسم، يعطف على الأسم وأن الفعل يُعْطفُ على الفعل.

التوكيد

س: ما تعريف التوكيد لغة واصطلاحًا؟

ج: التوكيد. معناه في اللغة: التقوية، تقول: «أكَّدتُ الشيء» وتقول: «وكَّدتُهُ» أيضًا: إذا قويتَه.

وهو في اصطلاح النحويين نوعان:

الأول: التوكيد اللفظي.

الثاني: التوكيد المعنوي.

س: ما التوكيد اللفظي؟

ج: التوكيد اللفظي: يكون بتكرير اللفظ وإعادته بعينه أو بمرادفه، سواءً كان اسمًا نحو: «جاء محمدٌ محمدٌ» أم كان فعلًا نحو: «جاء جاء محمد» أم كان حرفًا نحو: «نَعَمْ نَعَمْ جاء محمد» ونحو: «جاء حضر أبوبكر» و«نَعَمْ جَيْرَ جاء محمدٌ».

س: ما التوكيد المعنوي؟

ج: التوكيد المعنوي هو: «التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التوسع في المتبوع»، وتوضيح هذا أنك لو قلت: «جاء الأميرُ» احتمل أنك سهوت أو توسعت في الكلام، وأن غرضك مَجِيءُ رسول الأمير، فإذا قلت: «جاء الأميرُ نفسُهُ» أو قلت: جاء الأميرُ عينُهُ» ارتفع الاحتمالُ وتقرر عند السامع أنك لم تُرِد إلا مجيءَ الأمير نفسه.

وحكمُ هذا التابع أنه يوافق متبوعه في إعرابه، على معنى: أنه إن كان المتبوع مرفوعًا كان التابع مرفوعًا أيضًا، نحو: «حضر خالُد نفسُهُ» وإن كان المتبوع منصوبًا كان التابع منصوبًا مثله، نحو: «حفظتَ القرآنَ كُلَّهُ» وإن كان المتبوع مخفوضًا كان التابع مخفوضًا كذلك، نحو: «تدبرتُ في الكتاب كُلِّه» ويتبعه أيضًا في تعريفه، كما ترى في الأمثلة كلها.

ألفاظ التوكيد المعنوي

س: ما ألفاظ التوكيد المعنوي؟

ج: للتوكيد المعنوي ألفاظ معينة عَرَفها النُحاةُ من تتبُّع كلام العرب ومن هذه الألفاظ: النفسُ والعينُ، ويجب أن يضاف كل واحدٍ من هذين إلى ضمير عائدٍ على المؤكَدِ بفتح الكاف، فإن كان المؤكد مفردًا كان الضمير مفردًا، ولفظ التوكيد معردًا أيضًا، تقول: «جاء عليٌ نفسُهُ»، «حضر بكرٌ عينُهُ»، وإن كان المؤكد جمعًا كان الضمير هو الجمع ولفظُ التوكيد مجموعًا أيضًا، تقول: «جاء الرجالُ أنفُسُهُم» و«حضر الكتَّابُ أعينهم»، وإن كان المؤكد مثنى؛ فالأفصح أن يكون الضمير مثنى، ولفظ التوكيد مجموعًا، تقول: «حضر الرجلان أنفُسُهما» و«جاء الكاتبان أعينهما».

ومن ألفاظ التوكيد: «كلٌّ»، ومثلُهُ «جميعٌ» ويشترط فيهما إضافة كل منهما إلى ضمير مطابق للمؤكد، نحو: «جاء الجيشُ كلهُ» و«حضر الرجالُ جميعُهُم».

ومن الألفاظ «أجمعُ» ولا يؤكد بهذا اللفظ غالبًا إلا بعد لفظ «كلٍّ» ومن الغالب قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠] ومن غير الغالب قول الراجز:

إذا ظَلِلْتُ الدَّهرَ أبكي أجمعَا

وربما احتيج إلى زيادة التقوية، فجيء بعد «أجمع» بألفاظ أخرى، وهي: «أكتَعُ» و«أبتعُ» و«أبصعُ» وهذه الألفاظ لا يؤكَّدُ بها استقلالًا، نحو: «جاء القومُ كلهم أجمعون، أكتعون، أبتعون، أبصعون» والله أعلم.

البدل وحكمه

س: ما معنى البدل لغة واصطلاحًا؟

ج: **البدل معناه في اللغة**: العِوَض، تقول: استبدلتُ كذا بكذا، وأبدلتُ كذا من كذا؛ تريد أنك استعضتهُ منه.

وهو في اصطلاح النحويين: «التابع المقصود بالحكم بلا واسطة».

س: وما حكم البدل؟

ج: حكمه: أنه يتبع المبدل منه في إعرابه، على معنى أنه إن كان المبدل منه مرفوعًا كان البدلُ مرفوعًا، نحو: «حضر إبراهيمُ أبوكَ» وإن كان المبدل منه منصوبًا كان البدل منصوبًا، نحو: «قابلت إبراهيمَ أخاك» وإن كان المبدل منه مخفوضًا كان البدلُ مخفوضًا، نحو: «أعجبتني أخلاق محمدٍ خالِكَ» وإن كان المبدل منه مجزومًا كان البدل مجزومًا، نحو: «من يشكر ربَّهُ يسجد له، يَفُزْ».

أنواع البدل

س: ما أنواع االبدلُ؟

ج: البدل على أربعة أنواع:

النوع الأول: بدل الكل من الكل، ويسمى البدل المطابق، وضابطه: أن يكون البدل عينَ المبدل منه، نحو: «زارني محمدٌ عمُكَ».

النوع الثاني: بدل البعض من الكل، وضابطه: أن يكون البدل جزءً من المبدل منه، سواءٌ أكان أقلَّ من الباقي أم مساويًا له أم أكثر منه، نحو: «حفظت القرآنَ ثُلُثَه» أو «نصفه» أو «ثلثَيهِ» ويجب في هذا النوع أن يضاف إلى ضمير عائدٍ إلى المبدل منه، كما رأيت.

النوع الثالث: بدلُ الاشتمال: وضابطه: أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية، ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد إلى المبدل منه أيضًا، نحو: «أعجبتي الجاريةُ حديثُهَا» و«نَفَعني الأستاذ حُسنُ أخلاقِهِ».

النوع الرابع: بدل الغلطِ: وهذا النوع على ثلاثة أضرب:

١ - بدل البَداءِ: وضابطه: أن تقصد شيئًا فتقوله، ثم يظهر لك أن غيره أفضلُ منه فتعدل إليه، وذلك كما لو قلت: «هذه الجارية بدرٌ» ثم قلت بعد ذلك: «شمسٌ».

٢ - بدل النسيان: وضابطه: أن تبني كلامك في الأول على ظنٍّ، ثم تعلم خطأهُ فتعدل عنه، كما لو رأيت شبحًا من بعيد فظننته إنسانًا فقلت:

«رأيتُ إنسانًا»، ثم قرب منك فوجَدْتَه «فرسًا» فقلت: «فرسًا».

٣ - بدل الغلط: وضابطه: أن تريد كلامًا فيسبق لسانُك إلى غيره وبعد النطق تعدل إلى ما أردتَ أوَّلًا، نحو: «رأيت محمدًا الفرسَ».

المنصوبات وأمثلتها

س: ما المواضع التي ينصب فيها الاسم مع التمثيل؟

ج: ينصبُ الاسمُ إذا وقع في موقع من خمسة عشر موقعًا.

وسنتكلم عن كل واحد من هذه المواقع في باب يخصه، على النحو الذي سلكناه في أبواب المرفوعات، ونضرب لها هاهنا الأمثلة بقصد البيان والإيضاح.

١ - أن يقع مفعولًا به، نحو «نوحًا» من قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ [نوح: ١].

٢ - أن يقع مصدرًا، نحو «جذلًا» من قولك: «جَذِلَ محمدٌ جذلًا».

٣ - أن يكون ظرف مكان أو ظرف زمان؛ فالأول نحو: «أمام الأستاذ» من قولك: «جلست أمام الأستاذ»، والثاني نحو: «يوم الخميس» من قولك: «حضر أبي يوم الخميس».

٤ - أن يقع حالًا، نحو: ﴿ضَاحِكًا﴾ [النمل: ١٩] من قوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ [النمل: ١٩].

٥ - أن يقع تمييزًا، نحو: «عَرَقًا» من قولك: «تصبب زيدٌ عرقًا».

٦ - أن يقع مستثنى، نحو: «محمدًا» من قولك: «حضر القوم إلا محمدًا».

٧ - أن يقع اسمًا للا النافية، نحو: «طالب علم» من قولك: «لا طالبَ علم مذمومٌ».

٨ - أن يقع منادى، نحو: «رسول الله» من قولك: «يا رسولَ الله».

٩ - أن يقع مفعولًا لأجله، نحو: «تأديبًا» من قولك: «عنَّف الأستاذ التلميذ تأديبًا»

١٠ - أن يكون مفعولًا معه، نحو: «المصباح» من قولك: «ذاكرت والمصباحَ».

١١ - أن يقع خبرًا لكان أو إحدى أخواتها أو اسمًا لإن أو إحدى أخواتها؛ فالأول نحو: «صديقًا» من قولك: «كان إبراهيم صديقًا لعلي»، والثاني نحو: «محمدًا» من قولك «ليت محمدًا يزورونا».

١٢ - أن يقع نعتًا لمنصوب، نحو: «الفاضل» من قولك: «صاحبت محمدًا الفاضل».

١٣ - أن يقع معطوفًا على منصوب، نحو: «بكرًا» من قولك: «ضرب خالد عمرًا وبكرًا».

١٤ - أن يقع توكيدًا لمنصوب، نحو: «كُلَّهُ» من قولك: «حفظت القرآن كله».

١٥ - أن يقع بدلًا من منصوب، نحو«نصفه» من قوله تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣﴾.

المفعول به

س: ما تعريف المفعول به؟

ج: المفعول به يطلق عند النحويين على ما استجمع ثلاثةَ أمور:

الأول: أن يكون اسمًا؛ فلا يكون المفعول به فعلًا أو حرفًا.

والثاني: أن يكون منصوبًا؛ فلا يكون المفعول به مرفوعًا ولا مجرورًا.

والثالث: أن يكون فعل الفاعل قد وقع عليه، والمراد بوقوعه عليه تَعَلُّقه به، سواء أكان ذلك من جهة الثبوت، نحو: «فهمت الدرسَ» أم كان على جهة النفي، نحو: «لم أفهم الدرس».

س: ما أنواع المفعول به؟

ج: ينقسم المفعول به إلى قسمين:

الأول: الظاهر.

والثاني: المضمر.

وقد عرفت أن الظاهر ما يدل على معناه بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة، وأن المضمر ما لا يدل على معناه إلا بقرينة من هذه القرائن الثلاث؛ فمثال الظاهر «ضربَ محمدٌ بكرًا»، و«يضربُ خالدٌ عمرًا»، و«قطفَ إسماعيلُ زهرةً»، و«يقطفُ إسماعيلُ زهرةً».

س: وما أقسام المفعول به المضمر؟

ج: وينقسم المضمر المنصوب إلى قسمين:

الأول: المتصل؛ **والثاني**: المنفصل.

أما المتصل فهو: ما لا يُبتدأُ به الكلام ولا يصح وقوعه بعد «إلا» في الاختيار، وأما المنفصل فهو: ما يُبتدأُ به الكلام ويصح وقوعه بعد «إلا» في الاختيار.

وللمتصل اثنا عشر لفظًا:

الأول: الياءُ: وهي للمتكلم الواحد، ويجب أن يُفصلَ بينها وبين الفعل بنونٍ تسمى نون الوقاية، نحو: «أطاعني محمدٌ»، و«يطيعني بكرٌ»، و«أطِعني يا بكرُ».

والثاني: «نا»: وهوللمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، نحو: «أطاعنا أبناؤنا».

والثالث: الكاف المفتوحة وهي للمخاطب المفرد المذكر، نحو: «أطاعكَ ابنُك».

والرابع: الكاف المكسورة وهي للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحو: «أطاعكِ ابنكِ».

والخامس: الكاف المتصل بها الميم والألف، وهي للمثنى المخاطب مطلقًا نحو: «أطاعَكُما».

والسادس: الكاف المتصل به الميم وحدها، وهي لجماعة الذكور

المخاطبين، نحو: «أطاعكم».

والسابع: الكاف المتصل بها النون المشددة، وهي لجماعة الإناث المخاطبات نحو: «أطاعكنَّ»

والثامن: الهاء المضمومة، وهي للغائب المفرد المذكر، نحو: «أطاعَهُ».

والتاسع: الهاءُ المتصل بها الألف، وهي للغائبة المفردة المؤنثة نحو: «أطاعها».

والعاشر: الهاءُ المتصل بها الميم والألف، وهي للمثنى الغائب مطلقًا نحو«أطاعهما».

والحادي عشر: الهاءُ المتصل بها الميم وحدها، وهي لجماعة الذكور الغائبين نحو: «أطاعهم».

والثاني عشر: الهاءُ المتصل بها النون المشددة، وهي لجماعة الإناث الغائبات، نحو: «أطاعهن»

وللمنفصل اثنا عشر لفظًا، وهي: «إيَّا» مُردَفَةً بالياء للمتكلم وحده، أو «نا» للمعظم نفسهُ، أو مع غيره، أو بالكاف مفتوحة للمخاطب المفرد المذكر، أو بالكاف مكسورة للمخاطبة المفردة المؤنثة، ولا يخفى عليك معرفة الباقي، والصحيح أن الضمير هو: «إيَّا» وأن ما بعده لواحق تدلُ على التكلم أو الخطاب أو الغيبة، تقول: «إيَّايَ أطاعَ التلاميذ» و«ما أطاع التلاميذ إلا إيَّايَ» ومنه قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفَاتِحَة: ٥]، وقوله سبحانه: ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ﴾ [يُوسُف: ٤٠].

المفعول المطلق

س: ما تعريف المفعول المطلق؟

ج: المفعول المطلق: «مَا ليسَ خبرًا ممَّا دلَّ على تأكيد عامله، أو نَوعِهِ، أو عَدَدِهِ».

فقولنا: «ليس خبرًا» مخرجًا لما كان خبرًا من المصادر، نحو قولك: «فهمُك فهمٌ دقيق».

وقولنا: «مما دل . . . . » إلخ يفيد أن المفعول المطلق ثلاثة أنواع:

الأول: المؤكِّدُ لعامله، نحو: «حفظتُ الدرسَ حفظًا»، ونحو: «فرحتُ بقدومك جذلًا».

والثاني: المبين لنوع العامل: نحو: «أحببت أستاذي حب الولد أباه»، ونحو: «وقفتُ للأستاذِ وقوف المؤدِّبِ».

والثالث: المبين للعدد، نحو: «ضربتُ الكسولَ ضربتينِ»، ونحو: «ضربتُهُ ثلاث ضرباتٍ».

س: ما أقسام المفعول المطلق؟

ج: ينقسم المصدر الذي ينصب على أنه مفعول مطلق إلى قسمين:

القسمُ الأول: ما يوافق الفعل الناصب له في لفظه، بأن يكون مشتملًا على حروفه، وفي معناه أيضًا بأن يكون المعنى المراد من الفعل هو

المعنى المراد من المصدر، وذلك نحو: «قعدت قعودًا»، «ضربته ضربًا» و«ذهبتُ ذهابًا» وما أشبه ذلك.

والقسم الثاني: ما يوافق الفعل الناصب له في معناه، ولا يوافقه في حروفه، بأن تكون حروف المصدر غير حروف الفعل، ويسمى نائبًا عن المفعول المطلق وذلك نحو: «جلستُ قُعودًا» فإن معنى «جلس» هومعنى القعود، وليست حروف الكلمتين واحدة، ومثل ذلك: «فرحت جذلًا» و«ضربته لَكْمًا» و«أهنته احتقارًا» و «قمت وقوفًا» وما أشبه ذلك، والله ﷻ أعلى وأعلم.

ظرف الزمان، وظرف المكان

س: ما معنى الظرف، لغة واصطلاحًا؟

ج: الظرف معناه في اللغة: الوعاء، والمراد به في عرف النحاة: المفعول فيه.

س: ما أنواع الظرف؟

ج: الظرف نوعان:

الأول: ظرف الزمان.

والثانى: ظرف المكان.

س: ما تعريف ظرف الزمان، مع التمثيل؟

ج: ظرف الزمان: عبارة عن الاسم الذى يدل على الزمان المنصوب

باللفظ الدال على المعنى الواقع ذلك المعنى فيه، بملاحظة معنى «في» الدالة على الظرفية، وذلك مثل قولك: «صمت يوم الاثنين» فإن «يوم الاثنين» ظرف زمان مفعول فيه، وهو منصوب بقولك: «صمت» وهذا العامل دال على معنى وهوالصيام، والكلام على ملاحظة معنى «في» أى: أن الصيام حدث في اليوم المذكور؛ بخلاف قولك: «يخاف الكسول يوم الامتحان» فإن معنى ذلك أنه يخاف نفس يوم الامتحان وليس معناه أنه يخاف شيئًا واقعًا في هذا اليوم.

س: ما أقسام ظرف الزمان؟

ج: اعلم أن الزمان ينقسم إلى قسمين:

الأول: المختص.

والثانى: المبهم.

أما المختص، فهو: «ما دال على مقدار معين محدود من الزمان».

وأما المبهم، فهو: «ما دال على مقدار غير معين ولا محدود».

ومثال المختص: الشهر، والسنة، واليوم، والعام، والأسبوع.

ومثال المبهم: اللحظة، والوقت، والزمان، والحين.

وكل واحد من هذين النوعين يجوز انتصابه على أنه مفعول فيه.

س: هلاّ ذَكرتَّ بعض الألفاظ الدالة على الزمان

ج: من الألفاظ الدالة على الزمان:

الأول: «اليوم» وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، تقول: «صمت

اليوم» أو«صمت يوم الخميس» أو «صمت يومًا طويلًا».

والثانى: «الليلة» وهى من غروب الشمس إلى طلوع الفجر تقول: «اعتكفت الليلة البارحة» أو «اعتكفت ليلة» أو «اعتكفت ليلة الجمعة».

الثالث: «غدوة» وهى الوقت ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، تقول: «زارني صديقي غدوة الأحد» أو «زارني غدوة».

والرابع: «بكرة» وهى أول النهار، تقول: «أزورك بكرةَ السبت»، و«أزورك بكرة».

والخامس: «سحرًا» وهوآخر الليل قبيل الفجر، تقول: «ذاكرت درسي سحرًا».

والسادس: «غدًا» وهو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه، تقول: «إذا جِئتني غدًا أكرمتُك».

والسابع: «عَتمة» وهي اسم لثلث الليل الأول، تقول: «سأزورك عتمة».

والثامن: «صباحًا» وهو اسم للوقت الذي يبتدئ من أول نصف الليل الثاني إلى الزوال، تقول: «سافر أخي صباحًا».

والتاسع: «مساءً» وهو اسم للوقت الذي يبتدئ من الزوال إلى نصف الليل، تقول: «وصل القِطارُ بنا مساءً».

والعاشر: «أبدًا»

والحادي عشر: «أمدًا»: وكل منهما اسم للزمان المستقبل الذي

لا غاية لانتهائه، تقول: «لا أصحب الأشرار أمدًا» و«لا أقترفُ الشرَّ أمدًا».

والثاني عشر: «حينًا» وهو اسمٌ لزمان مبهمٍ غير معلوم الابتداء ولا الانتهاء، تقول: «صاحبتُ عليًّا حينًا من الدهر».

ويلحق بذلك ما أشبهه من كل اسم دال على الزمان: سواء أكان مختصًا مثل: «صحوةً، وضحى» أم كان مبهمًا مثل: «وقت، وساعة، ولحظة، وزمان، وبُرهة»؛ فإن هذه وما ماثلها يجوز نصب كل واحد منها على أنه مفعول فيه.

س: ما تعريف ظرف المكان؟

ج: ظرف المكان عبارة عن: «الاسم الدال على المكان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقِع فيه بملاحظة معنى «في» الدالة على الظرفية».

وهو أيضًا ينقسم إلى قسمين: **مختصٌ، ومبهم**؛ أما المختصُ فهو: «ما له صورةٌ وحدودٌ محصورة» مثل: الدار، والمسجد، والحديقة، والبستان؛ وأما المبهم فهو: «ما ليس له صورة ولا حدود محصورة» مثل: وراء، وأمام.

ولا يجوز أن ينصب على أنه مفعول فيه من هذين القسمين إلا الثاني، وهو المُبهَم؛ أمَّا الأول وهوالمختص: فيجب جرُّهُ بحرف جر يدل على المراد، نحو: «اعتكفتُ في المسجد» و«زُرتُ عليًّا في داره».

س: هلا ذكرت بعض الألفاظ الدالة على المكان؟

ج: من الألفاظ الدالة على المكان:

الأول: «أمام» نحو: «جلستُ أمامَ الأستاذِ مؤدَّبًا».

الثاني: «خلفَ» نحو: «سار المشاة خلف الركبانِ».

الثالث: «قُدَّامَ» نحو: «مشى الشرطيُّ قُدَّامَ الأمير».

الرابع: «وَرَاءَ» نحو: «وقفَ المصلون بعضهم وراءَ بعض».

الخامس: «فوق» نحو: «جلستُ فوق الكرسيِّ».

السادس: «تحتَ» نحو: «وقف القطُّ تحت المائدة».

السابع: «عِندَ» نحو: «لِمحمَّدٍ منزلةٌ عندَ الأستاذِ».

الثامنُ: «معَ» نحو: «سار مع سليمان أخوه».

التاسع: «إزاءَ» نحو: «لنا دارٌ إزاءَ النيل».

العاشر: «حِذاء» نحو: «جلس أخي حِذاءَ أخيك».

الحادي عشر: «تِلقاءَ» نحو: «جلس أخي تِلقاءَ دارِ أخيك».

الثاني عشر: «ثَمَّ» نحو قول الله تعالى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾﴾ [الشُّعَرَاء: ٦٤].

الثالث عشر: «هُنا» نحو: «جلس محمدٌ هُنا لحظة».

ومثلُ هذه الألفاظ كلُّ ما دل على مكانٍ مبهم، نحو: يمينٍ، وشمالٍ.

الحال

س: ما تعريف الحال لغة واصطلاحًا؟

ج: الحال في اللغة «ما عليه الإنسان من خير أو شر» وهو في اصطلاح النحاة عبارة عن: «الاسم، الفَضْلَة، المنصوب، المفسِّرُ لما انبهم من الهيئات».

وقولنا: «الاسم» يشمل الصريح مثل: «ضاحكًا» في قولك: «جاء محمدٌ ضاحكًا» ويشمل المؤول بالصريح مثل: «ضحَكُ» في قولك: «جاء محمدٌ يضحكُ» فإنه في تأويل قولك: «ضاحكًا» وكذلك قولنا: «جاء محمدٌ مَعهُ أخوه» فإنه في تأويل قولك: «مصاحبًا لأخيه».

وقولنا: «الفَضْلَة» معناه: أنه ليس جزءًا من الكلام؛ فخرج به الخبرُ.

وقولنا: «المنصوب» خرج به المرفوع والمجرور.

وإنما ينصب الحال بالفعل وشبه الفعل: كاسم الفاعل، والمصدر، والظرف، واسم الإشارة.

وقولنا: «المفسِّرُ لما انبهم من الهيئات» معناه أن الحال يُفَسِّر ما خفي واستتر من صفات ذَوِي العَقلِ أو غيرهم.

ثم إنه قد يكون بيانًا لصفة الفاعل، نحو: «جاء عبد الله راكبًا» أو بيانًا لصفة المفعول به، نحو: «ركبتُ الفرسَ مُسرجًا»، وقد يكون محتملًا للأمرين جميعًا، نحو: «لقيتُ عبدَ اللهِ راكبًا».

وكما يجيء الحال من الفاعل والمفعول به فإنه يجيء من الخبر، نحو: «أنت صديقي مخلصًا»، وقد يجيء من المجرور بحرف الجر، نحو: مَرَرتُ بِهندٍ راكبةً» وقد يجيءَ من المجرور بالإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٣] فحنيفًا: حال من إبراهيم، وإبراهيم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، وهو مجرور بإضافة «ملة» إليه.

س: ما شروط الحال؟

ج: يجب في الحال أن يكون نكرة، ولا يجوز أن يكون معرفة، وإذا جاء تركيب فيه الحال معرفة في الظاهر، فإنه يجب تأويل هذه المعرفة بنكرة مثل قولهم: «جاء الأميرُ وحدَهُ»، فإن «وحده» حال من الأمير، وهو معرفة بالإضافة إلى الضمير، ولكنه في تأويل نكرة هي قولك: «منفردًا» فكأنك قلت: «جاء الأمير منفردًا»، ومثل ذلك قولهم: «أرسَلَهَا العِرَاك»، أي: مُعتَرِكَةً، و«جَاءُوا الأوَّل فالأوَّل» أي مُترتِّبينَ.

والأصل في الحال أن يجيء بعد استيفاء الكلام، ومعنى استيفاء الكلام: أن يأخذ الفعل فاعله والمبتدأُ خبره.

وربما وجب تقديم الحال على جميع أجزاء الكلام، كما إذا كان الحال اسم استفهام، نحو: «كيفَ قَدِمَ علي» فكيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من علي، ولا يجوز تأخير اسم الاستفهام.

س: ما الشروط التي يجب توافرها في صاحب الحال؟

ج: يشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة، فلا يجوز أن يكون نكرة بغير مُسَوِّغ.

ومما يُسَوِّغ مجيء الحال من النكرة أن تتقدم الحال عليها، كقول الشاعر:

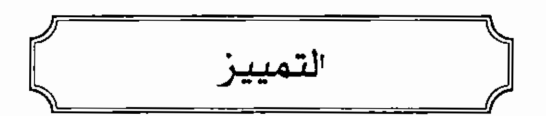
لِـمَـيَّـة مُـوحـشـا طـلَـل يَـلُـوحُ كـأنـه خِـلـل

فموحشًا: حال من «طلل»، و«طللٌ» نكرة، وسوغ مجيء الحال منه تقدُّمها عليه.

ومما يسوِّغ مجيء الحال من النكرة أن تُخَصَّصَ هذه النكرة بإضافةٍ أو وصفٍ.

فمثال الأول في قوله تعالى: ﴿فِىٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ﴾ [فصلت: ١٠] فسواء: حال من «أربعة» وهو نكرة، وساغ مجيء الحال منها لكونها مضافة، ومثال الثاني قول الشاعر:

نَجَّيْتَ يَاربِّ نُوحًا واستجبت لهُ في فُلُكٍ مَاخِرٍ في اليمِّ مشحونًا.



التمييز

س: ما المقصود بالتميز في اللغة؟

ج: للتمييز في اللغة معنيان:

الأول: التفسير مطلقًا، تقول: ميّزتُ كذا.. تريد أنك فسَّرتَهُ.

والثاني: فصلُ بعضِ الأمور عن بعض تقول: ميَّزتُ القوم، تريد أنك فصلتَ بعضَهم عن بعض.

س: وما المقصود بالتميز في الاصطلاح؟

ج: التمييز في اصطلاح النحاة عبارة عن «الاسم الصريح المنصوب المُفَسِر لما انبهم من الذوات أو النَّسب».

فقولنا: «الاسم» معناه: أن التمييز لا يكون فعلًا ولا حرفًا.

وقولنا: «الصريح» لإخراج الاسم المؤول، فإن التمييز لا يكون جملة ولا ظرفًا، بخلاف الحال كما سبق في بابه.

وقولنا: «المفسر لما انبهم من الذوات أو النسب» يشير إلى أن التمييز على نوعين، الأول: تمييز الذات، والثاني: تمييز النسبة.

س: ما المقصود بتمييز الذات ؟

ج: أما تمييز الذات ويسمى أيضًا تمييز المفرد فهو «ما رفع إبهام اسم مذكور قَبلَهُ مُجملِ الحقيقة» ويكون بعد العدد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]، ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦] أو بعد المقادير من الموزونات، نحو: «اشتريتُ رطلا زيتًا» أو المَكيلاتِ، نحو: «اشتريتُ إردَبًا قمحًا» أو المساحات، نحو: «اشتريتُ فدانًا أرضًا».

س: وما تمييز النسبة؟

ج: تمييز النسبة ويسمى أيضًا تمييز الجملة هو: «ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه» وهو ضربان؛ الأول: مُحوَّل، والثاني: غير محول.

س: ما أقسام تمييز النسبة المحول؟

ج: تمييز النسبة المحول على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: المحول عن الفاعل، وذلك نحو: «تَفَقَّأَ زيدٌ شحمًا» الأصل فيه «تفقأ شحمُ زيد» فحذف المضاف -وهو شحم- وأقيم المضاف إليه -وهو زيدٌ- مُقامَهُ، فارتفع ارتفاعه، ثم أتى بالمضاف المحذوف فانتصب على التمييز.

النوع الثاني: المحول عن المفعول وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القَمَر: ١٢] أصله «وفجرنا عيون الأرض» ففُعل فيه مثلُ ما سبق.

النوع الثالث: المحوَّلُ عن المبتدأ، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤] وأصله: «مالي أكثر من مالِكَ» فحذف المضاف، وهو «مال» وأُقيمَ المضاف إليه -وهوالضمير الذي هوياء المتكلم- مقامه فارتفع ارتفاعًا وانفصل؛ لأن ياء المتكلم ضميرٌ متصل كما عرفت، وهو لا يبتدأ به، ثم جيء بالمضاف المحذوف فَجُعلَ تمييزًا، فصار كما ترى.

س: وما مثال تمييز النسبة غير المحول؟

ج: أما غير المحول فنحو: «امتلأ الإناءُ ماءً».

س: ما شروط التمييز؟

ج: يشترط في التمييز أن يكون نكرة، فلا يجوز أن يكون معرفة، وأما قول الشاعر:

رَأَيتُكَ لمَّا أن عَرَفتَ وُجُوهَنا صَدَدْتَ   وطِبْتَ النَّفسَ يَا قيسُ عن عمرِو

فإن قوله «النفس» تمييز، وليست «أل» هذه «أل» المُعَرِّفة حتى يلزم منه مجيء التمييز معرفة، بل هي زائدة لا تفيد ما دخلت تعريفًا؛ فهو نكرة، وهو موافق لما ذكرنا من الشرط.

ولا يجوز في التمييز أن يتقدم على عامله، بل لا يجيء إلا بعد تمام الكلام، أي: بعد استيفاء الفعل فاعله، والمبتدأ خبره.

الاستثناء

س: ما معنى الاستثناء في اللغة والاصطلاح؟

ج: الاستثناء معناه في اللغة: مطلق الإخراج، وهو في اصطلاح النحاة عبارة عن: «الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها، لشيء لولا ذلك الإخراج لكان داخلًا فيما قبل الأداة» ومثالُه قولك: «نجح التلاميذُ إلا عامرًا» فقد أخرجت بقولك: «إلا عامرًا» أحد التلاميذ، وهو عامر، ولولا ذلك الإخراج لكان عامر داخلًا في جملة التلاميذ الناجحين

س: كم عدد أدوات الاستثناء؟

ج: أدوات الاستثناء كثيرة، ونذكر منها ثمانية حروف وهي: إلَّا، وغَير، وسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، والذي ذكرناه منها على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما يكون حرفًا دائمًا وهو: «إلَّا».

النوع الثاني: ما يكون اسمًا دائمًا، وهو أربعة، وهي: «سِوى» بالقصر

وكسر السين، و«سُوَى» بالقصر وضم السين، و«سَواءُ» بالمد وفتح السين، و«غير».

النوع الثالث: ما يكون حرفًا تارة ويكون فعلًا تارة أخرى، وهي ثلاثُ أدواتٍ وهي: «خلا، عدا، حاشا».

س: ما حكم المستثنى بإلا؟

ج: المستثنى بإلّا يُنصبُ إذا كان الكلام تامًّا موجبًا، نحو: «قال القومُ إلا زيدًا» و«خرج الناسُ إلا عمرًا» وإن كان الكلام منفيًّا تامًا جاز فيه البدلُ والنصبُ على الاستثناء، نحو: «ما قام القومُ إلا زيدٌ» و«ما قام القوم إلا زيدًا» و«ما مررتُ بأحدٍ إلا بزيدٍ».

س: ما أحوال الاسم الواقع بعد «إلّا»؟

ج: للاسم الواقع بعد «إلّا» ثلاثةَ أحوال:

الحالة الأولى: وجوب النصب على الاستثناء.

الحالة الثانية: جواز إتباعه لما قبل «إلّا» على أنه بدل منه مع جواز نصبه على الاستثناء.

الحالة الثالثة: وجوب إجرائه على حسب ما يقتضيه العامل المذكورُ قبل «إلّا».

وبيان ذلك أن الكلام الذي قبل «إلّا» إما أن يكون تامًّا موجبًا، وإما أن يكون تامًّا منفيًا، وإما أن يكون ناقصًا ولا يكون حينئذٍ إلا منفيًّا.

ومعنى كون الكلام السابق تامًا: أن يُذكر فيه المستثنى منه، ومعنى كونه

ناقصًا ألا يذكر فيه المستثنى منه، ومعنى كونه موجبًا، ألا يسبقه نفي أو شبهه، وشِبهُ النفي: النهي، والاستفهام، ومعنى كونه منفيًّا: أن يسبقه أحد هذه الأشياء.

فإن كان الكلام السابق تامًّا موجبًا وجب نصب الاسم الواقع بعد «إلّا» على الاستثناء نحو قولك: «قامَ القومُ إلّا زيدًا» وقولك: «خرج الناس إلّا عمرًا» فزيدًا وعمرًا: مستثنيان من كلام تام لذكر المستثنى منه، وهو: «القوم» في الأول و«الناس» في الثاني، والكلام مع ذلك مُوجبٌ لعدم تقدم نفي أو شبهه؛ فوجب نصبهما، وهذه هي الحالة الأولى.

وإن كان الكلام السابق تامًّا منفيًّا جاز فيه الاتباعُ على البدلية أوالنصب على الاستثناء، نحو قولك: «ما قام القوم إلا زيدٌ»فزيدٌ: مستثنى من كلام تام لذكر المستثنى منه، وهو: القوم، والكلام مع ذلك منفي لتقدم «ما» النافية؛ فيجوز فيه الإتباع؛ فتقولُ «إلّا زيدٌ» بالرفع؛ لأن المستثنى منه مرفوع، ويدل المرفوع مرفوع، ويجوز فيه على قلةٍ النصبُ على الاستثناء؛ فتقول: «إلا زيدًا» وهذه هي الحالة الثانية.

وإن كان الكلام السابق ناقصًا، ولا يكون إلا منفيًّا، كان المستثنى على حسب ما قبل «إلّا» من العوامل؛ فإن كان العامل يقتضي الرفع على الفاعلية رفعته عليها، نحو: «ما حضر إلا عليٌ»، وإن كان العامل يقتضي النصب على المفعولية نصبته عليها، نحو: «ما رأيتُ إلا عليًا» وإن كان العامل يقتضي الجر بحرف من حروف الجر جررته به نحو: «ما مررتُ إلا بزيدٍ» وهذه هي الحالة الثالثة.

المستثنى بغير وأخواتها

س: ما أخوات «غير»؟

ج: أخوات غير هي: سُوى، وَسَوَاءِ، وَغَيرِ.

س: وما حكم المستثنى بغير وأخواتها؟

ج: الاسم الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الأربعة يجب جرهُ بإضافة الأداة إليه، أما الأداة نفسها فإنها تأخذ حكم الاسم الواقع بعد «إلا» على التفصيل الذي سبق: فإن كان الكلام تامًّا موجبًا نصبتها وجوبًا على الاستثناء، نحو: «قام القومُ غير زيدٍ»، وإن كان الكلام تامًّا منفيًّا أتبعتها لما قبله أو نصبتها، نحو: «ما يزورَني أحدٌ غيرُ الأخيارِ»، أو«غيرَ الأخيارِ»، وإن كان الكلام ناقصًا منفيًّا أجريتها على حسب العوامل، نحو: «لا تتصل بغير الأخيارِ».

المستثنى بعدا وأخواته

س: ما حكم المستثنى بخلا، وعدا، وحاشا؟

ج: المستثنى بخلا، وعدا، وحاشا يجوزُ نصبُهُ وجرُهُ، نحو: «قام القومُ خلا زيدًا، زيدٌ» و«عدا عمرًا وعمرو»: و«حاشا بكرًا وبكرٍ».

فالاسم الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الثلاثة يجوز لك أن تنصبه، ويجوز لك أن تجره، والسر في ذلك أن هذه الأدوات تستعمل أفعالًا

تارة، وتستعمل حروفًا تارة أخرى على ما سبق، فإن قدّرتَهُنَّ أفعالًا نصبتَ ما بعدها على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، وإن قدّرتَهنَّ حروفًا خفضت ما بعدها على أنه مجرور بها.

ومحلُّ هذا التردد فيما إذا لم تتقدم عليهنَّ «ما» المصدرية؛ فإن تقدمت على واحدة منهن «ما» وجب نصب ما بعدها، وسببُ ذلك أن «ما» المصدرية لا تدخلُ إلا على الأفعال؛ فهنَّ أفعالٌ ألبتة إن سبقتهنَّ، فنحو: «قام القومُ خلا زيد» يجوز فيه نصب «زيد» وخفضه، «قام القوم ما خلا زيدًا» لا يجوز فيه إلا نصب «زيد» والله ﷻ أعلى وأعلم.

لا النافية للجنس

س: ما عمل لا النافية للجنس؟

ج: «لا» النافية للجنس تعمل عمل «إن» فتنصب الاسم لفظًا أو محلًا وترفع الخبر.

س: ما شروط عمل «لا» النافية للجنس عمل «إن»؟

ج: لا تعمل «لا» النافية للجنس عمل «إن»، هذا العمل وجوبًا إلا بأربعةِ شروط:

الأول: أن يكون اسمها نكرة.

الثاني: أن يكون اسمها متصلًا بها: أي غير مفصول منها ولو بالخبر.

والثالث: أن يكون خبرها نكرة أيضًا.

والرابع: ألّا تتكرر «لا».

س: ما أنواع اسم لا؟

ج: اعلم أن اسم «لا» على ثلاثة أنواع:

الأولُ: المفرد.

والثاني: المضاف إلى نكرة.

والثالث: الشبيه بالمضاف.

أما المفرد في هذا الباب، وفي باب المنادى، فهو: «ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف» فيدخل فيه المثنى، وجمعُ التكسير، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم.

وحكمه أنه يُبنى على ما ينصبُ به: فإذا كان نصبه بالفتحة بني على الفتح، نحو: «لا رجلَ في الدار»، وإن كان نصبه بالياء -وذلك المثنى وجمع المذكر السالم- بني على الياء نحو: «لا رجُلَينِ في الدار» وإن كان نصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة، وذلك جمع المؤنث السالم بني على الكسر، نحو: «لا صالحاتِ اليومَ».

وأما المضاف فينصب بالفتحة الظاهرة أو بما ناب عنها، نحو: «لا طالبَ علمٍ ممقوتٌ».

وأما الشبيه بالمضاف، وهو «ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه» فمثلُ المضاف في الحكم: أي: ينصب بالفتحة، نحو: «لا مستقيمًا حاله بين الناس».

قال: فإن لم تُباشِرها وجبَ الرفعُ ووجبَ تكرارُ «لا» نحو: «لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ» فإن تكررت جاز إعمالُها وإلغاؤُها، فإن شئت قلت: «لا رجُلَ في الدارِ ولا امرأةٌ».

س: ما الحكم إذا اختل شرط من شروط وجوب عمل «لا» عملَ «إنَّ»؟

ج: بيان ذلك أنه إذا وقع بعد «لا» معرفة وجب إلغاءُ «لا» وتكرارها، نحو: «لا محمدٌ زارني ولا بكرٌ» وإذا فصل بين لا واسمها فاصلٌ ما وجب كذلك إلغاؤها وتكرارها نحو: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصَّافات: ٤٧] فـ ﴿غَوْلٌ﴾: مبتدأ مؤخر، و﴿فِيهَا﴾: متعلق بمحذوف خبر مقدم، و«لا» نافية مهملة، وإذا تكررت «لا» لم يجب إعمالها، بل يجوز إعمالها إذا استوفت بقية الشروط، ويجوز إهمالها؛ فتقول على الإعمال «لا رجلَ في الدار ولا امرأةً»، وتقول على الإهمال: «لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ» برفع رجل وامرأة.

المنادى

س: ما تعريف المنادى لغة واصطلاحًا؟

ج: المنادى في اللغة هو: المطلوب إقباله مطلقًا، وفي اصطلاح النحاة هو «المطلوب إقباله بـ (يا) أو إحدى أخواتها»، وأخواتُ «يا» هي الهمزة نحو: «أزيدُ أقبل» و«أي» «إبراهيمُ تَفهم» و«أيا» نحو:

أيَا شَجَرَ الخابُورِ مَالَكَ مُورقًا كأنك لم تجزع على ابنِ طريف

و«هيا» نحو: «هيا محمد تعالَ».

س: ما أنواع المنادى؟

ج: المنادى على خمسة أنواع:

١ - **المفردُ العلمُ**، وقد مضى في باب «لا» تعريف المفرد، ومثاله «يا محمد» و«يا فاطمة» و«يا محمدان» و«يا فاطمتان» و«يا محمدون» و«يا فاطمات».

٢ - **النكرة المقصودة**؛ وهي: التي يقصد بها واحدٌ معينٌ ممَّا يصحُ إطلاق لفظها عليه، نحو: «يا ظالمُ» تريد واحدًا بعينه.

٣ - **النكرة غير المقصودة**؛ وهي: التي يقصد بها واحدٌ غير معين، نحو قول الواعظ: «يا غافلًا تنبَّه»، فإنه لا يريد واحدًا معينًا. بل يريد كل من يطلق عليه لفظ «غافل».

٤ - **المضاف**، نحو«يا طالبَ العلمِ اجتهد».

٥ - **الشبيه بالمضاف**، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، سواءٌ أكان المتصل به مرفوعًا به، نحو: «يا حميدًا فعْلهُ» أم كان منصوبًا به نحو: «يا حافظًا درسَهُ» أم كان مجرورًا بحرف جر يتعلق به نحو: «يا محبًا للخير».

س: ما الحكم إذا كان المنادى مفردًا أونكرة مقصودة؟

ج: إذا كان المنادى مفردًا أو نكرة مقصودة فإنه يُبنى على ما يرفع به؛ فإن كان يُرفع بالضمة فإنه يبنى على الضمة، نحو: «يا محمدُ» و«يا فاطمةُ» و«يا رجلُ» و«يا فاطماتُ» وإن كان يرفع بالألف نيابةً عن الضمة وذلك المثنى فإنه يبنى على الألف، نحو: «يا محمدان» و«يا فاطمتان» وإن كان يُرفع

بالواونيابة عن الضمة وذلك جمع المذكر السالم فإنه يبنى على الواو نحو: «يا محمدون».

وإذا كان المنادى نكرة غير مقصودة أو مضافًا أو شبيهًا بالمضاف فإنه ينصب بالفتحة أو ما ناب عنها نحو: «يا جاهلًا تعلّم» و«يا كسولًا أقبل على ما ينفعك» ونحو: «يا راغبَ المجدِ اعمل له» و«يا محبَّ الرِّفعةِ ثابر على السعي» ونحو: «يا راغبًا في السُّؤدُدِ لا تَضجر من العمل» و«يا حريصًا على الخير استقم».

المفعول لأجله

س: ما تعريف المفعول لأجله في اللغة والاصطلاح؟

ج: المفعول من أجله، ويقال «المفعول لأجله»، و«المفعول له»، هو في اصطلاح النحاة عبارة عن «الاسم المنصوب الذي يذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل».

وقولنا: «الاسم» يشمل الصريح والمؤول به.

ولابد في الاسم الذي يقع مفعولًا له من أن يجتمع فيه خمسة أمور:

الأول: أن يكون مصدرًا.

والثاني: أن يكون قَلبيًّا، ومعنى كونه قَلبيًّا ألا يكون دالًّا على عمل من أعمال الجوارح كاليد واللسان مثل «قراءة» و«ضرب».

والثالث: أن يكون علة لما قبله.

والرابع: أن يكون متحدًا مع عامله في الوقت.

ومثال الاسم المستجمع لهذه الشروط «تأديبًا» من قولك: «ضربتُ ابني تأديبًا» فإنه مصدر، وهو قلبي؛ لأنه ليس من أعمال الجوارح، وهو علة للضرب، وهو متحد مع «ضربت» في الزمان، وفي الفاعل أيضًا.

وكل اسم استوفى هذه الشروط يجوز فيه أمران: النصب، والجر بحرف من حروف الجر الدالة على التعليل كاللام.

س: ما أحوال المفعول لأجله؟

ج: للاسم الذي يقع مفعولًا لأجله ثلاث حالاتٍ:

الأولى: أن يكون مقترنًا بأل.

الثانية: أن يكون مضافًا.

الثالثة: أن يكون مجردًا من «أل ومن الإضافة».

وفي جميع هذه الأحوال يجوز فيه النصب والجر بحرف الجر، إلا أنه قد يترجح أحد الوجهين، وقد يستويان في الجواز.

فإن كان مقترنًا بأل فالأكثر فيه أن يجرَّ دال على التعليل، نحو: «ضربت ابني للتأدب» ويقلُّ نصبُه.

وإن كان مضافًا جاز جوازًا متساويًا أن يجر بالحرف وأن ينصب، نحو: «زرتك محبة أدبِكَ» أو«زرتك لمحبَّةِ أدبِكَ».

وإن كان مجردًا من «أل ومن الإضافة» فالأكثر فيه أن ينصب، نحو: «قمتُ إجلالًا للأستاذ» ويقلُّ جره بالحرف، والله أعلم.

المفعول معه

س: ما تعريف المفعول معه؟

ج: المفعول معه عند النحاة هو: «الاسم الفضلة المنصوب بالفعل أو مافيه معنى الفعل وحروفه، الدّالُّ على الذات التي وقع الفعل بمصاحبتها، المسبوق بواو تفيد المعيةَ نصًا»، نحو قولك: «جاء الأميرُ والجيش» و«استوى الماء والخشبة».

فقولنا: «الاسم» يشمل المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث والمراد به: الاسم الصريح دون المؤول، وخرج عنه الفعل والحرف والجملة.

وقولنا: «الفضلة» معناه أنه ليس ركنًا في الكلام؛ فليس فاعلًا، ولا مبتدأ ولا خبرًا، وخرج به العمدة، نحو: «اشترك زيدٌ وعمروٌ».

وقولنا: «المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه» يدل على أن العامل في المفعول معه على ضربين:

الأول: الفعل، نحو: «حضر الأمير والجيش».

الثاني: الاسم الدال على معنى الفعل المشتمل على حروفه، كاسم الفاعل في نحو: «الأمير حاضرٌ والجيش».

وقولنا: «المسبوق بواو هي نص في الدلالة على المعية» يخرج به الاسم المسبوق بواو ليست نصًا في الدلالة على المعية، نحو: «حضر محمدٌ وخالدٌ».

س: ما أنواع الاسم الواقع بعد الواو التي تفيد المعية؟

ج: اعلم أن الاسم الواقع بعد الواوعلى نوعين:

١ - ما يتعين نَصبُهُ على ذلك واتباعُه لما قبله في إعرابه معطوفًا عليه:

أما النوع الأول: فمحله إذا لم يصحَّ تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، نحو: «أنا سائرٌ والجبلَ» ونحو: «ذاكرتُ والمصباحَ» فإن الجبل لا يصح تشريكه للمتكلم في السير، وكذلك المصباح لا يصح تشريكه للمتكلم في المذاكرة، وقد مَثّل المؤلف لهذا النوع بقوله: «استوى الماءُ والخشبةَ».

وأما الثاني: فمحله إذا صح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، نحو: «حضر عليٌ ومحمدٌ» فإنه يجوز نصب «محمد» على أنه مفعول معه، ويجوز رفعه على أنه معطوف على «علي»؛ لأن محمدًا يجوز اشتراكه مع علي في الحضور، وقد مَثَّل المؤلف لهذا النوع بقوله: «جاء الأميرُ والجيش».

قال: وأما خبر «كان» وأخواتِها واسم «إنَّ» وأخواتِها فقد تقدم ذكرُهُما في المرفوعاتِ، وكذلك التوابعُ؛ فقد تقدَّمَتْ هُناكَ.

وأقول: من المنصوبات اسم «إنَّ» وأخواتها، وخبر «كان» وأخواتها، وتابعُ المنصوب، وقد تقدم بيان ذلك في أبوابه؛ فلا حاجة بنا إلى إعادة شيءٍ منه.

المخفوضات

س: ما أنواع المخفوضات؟

ج: الاسم المخفوض على ثلاثة أنواع؛ وذلك لأن الخافض له إما أن يكون حرفًا، من حروف الخفض التي سبق بيانها، وذلك نحو: «خالد» من قولك: «أشفقت على خالد» فإنه مجرور بعلى، وهو حرف من حروف الخفض، وإما أن يكون الخافض للاسم إضافة اسم قبله إليه، ومعنى الإضافة: نسبة الثاني للأول، وذلك نحو: «محمد» من قولك: «جاء غلام محمد» فإنه مخفوض بسبب إضافة «غلام» إليه، وإما أن يكون الخافض للاسم تبعِيَّتُه لاسم مخفوض: بأن يكون نعتًا له، نحو: «الفاضل» نحو قولك: «أخذت العلم عم محمد الفاضل» أو معطوفًا عليه، نحو: «خالد» من قولك: «مررت بمحمد وخالد» أو غير هذين من التوابع التي سبق ذكرها.

النوع الأول من المخفوضات: المخفوض بحرف من حروف الخفض وحروف الخفض كثيرة.

منها «مِنْ» ومن معانيها الابتداءُ، وتجر الاسم الظاهر والمضمر، نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧].

ومنها «إلى» ومن معانيها الانتهاء، وتجر الاسم الظاهر والمضمر أيضًا، نحو قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧]، ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٤٨]

ومنها «عن» ومن معانيها المجاوزة، وتجر الاسم الظاهر والضمير أيضًا، نحو قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ١٨] وقوله: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ [المائدة: ١١٩].

ومنها «على» ومن معانيها الاستعلاء، وتجر الاسم الظاهر والمضمر أيضًا، نحو: قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [المؤمنون: ٢٢].

ومنها «في» ومن معانيها الظرفية، وتجر الاسم الظاهر والضمير أيضًا، نحو: قوله تعالى: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [الذاريات: ٢٢] ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧].

ومنها «رُبَّ» ومن معانيها التقليل، ولا تجر إلَّا الاسم الظاهر النكرة، نحو قولك: «رُبَّ رَجُلٍ كريمٍ لَقِيتُهُ».

ومنها «الباء» ومن معانيها التعديةُ، وتجر الاسم الظاهر والضمير جميعًا، نحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧].

ومنها «الكاف» ومن معانيها التشبيه، ولا تجر إلَّا الاسم الظاهر، نحو قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: ٣٥].

ومنها «اللام» ومن معانيها الاستحقاق والمِلكُ، وتجر الاسم الظاهر والمضمر جميعًا، نحو قوله ﷻ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الحديد: ١] وقوله: ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٠٧].

ومنها حروف القسم الثلاثة. وهي: الباء والتاءُ والواو، وقد تكلمنا عليها كلامًا مستوفيا في أول الكتاب؛ فلا حاجة بنا إلى إعادة شيء منه.

ومنها واو: «رُبَّ» ومثالُها قول امريء القيس:

وليلٍ كَمَوجِ البحرِ أرْخَى سُدُولَهُ

وقوله أيضًا:

وبَيضَةِ خِدْر لا يُرَامُ خِباؤهَا.

ومنها «مُذ» و«منذ» ويجرانِ الأزمانِ، وهما يدلان على معنى «من» إن كان ما بعدها ماضيًا، نحو: «ما رأيتُه مُذْ يومَ الخميسِ»، و«ما كلمتُهُ منذ شهر»، ويكونان بمعنى «في» إن كان ما بعدهما حاضرًا، نحو: «لا أُكَلِّمُهُ مُذْ يَومِنا»، و«لا ألقاهُ مُنذُ يومنا».

فإن وقع بعد «مذ» أو «منذ» فعلٌ، أو كان الاسم الذي بعده مرفوعًا فهما اسمان.

القسم الثاني من المخفوضات: المخفوض بالإضافة، وهو على ثلاثة أنواع، ذكر المؤلف منها نوعين:

الأول: ما تكون بالإضافة فيه على معنى «مِن».

والثاني: ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام.

والثالث: ما تكون الإضافة فيه على معنى «في».

أما ما تكون الإضافة فيه على معنى «مِنْ» فضابِطُهُ: أن يكون المضاف جزءًا وبعضًا من المضاف إليه، نحو: «جُبَّةُ صوفٍ» فإن الجبة بعض الصوف وجزء منه.

وأما ما تكون الإضافة فيه على معنى «في» فضابطهُ: أن يكون المضاف

إليه ظرفًا للمضاف، نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ [سبأ: ٣٣] فإن الليل ظرفٌ للمكر ووقتٌ يَقعُ المكرُ فيه.

وأما ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام؛ فكُلُّ ما لا يصلح فيه أحَدُ النوعين المذكورين، نحو: «غلامُ زيدٍ» و«حصيرُ المسجدِ».

فهرس الموضوعات